

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٢٣) مجلد ٦ من ص ٧٧٣ - ص ٧١٥ | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

اه هذا نبدأ في الدرس الثاني والثلاثين في اجتماعنا على القراءة والتعليق على كتاب التفسير المحرر وعلى مدارس كتاب الله تبارك وتعالى نسأله ان يجعل هذا الكتاب لنا نورا وفرقا وتبيانا وذكرى وهدى - [00:00:21](#)

وقبل ان نبدأ آآ ندعو لآخواننا آآ من المستضعفين وكذلك المجاهدين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتهم وان وان ينزل السكينة عليهم وان يجعل بأس عدونا وعدوهم اه في تباب وان يجعله اه بينهم شديدا - [00:00:40](#)

وحسبنا الله ونعم الوكيل. واحث اخواني واخواتي من كثرة الدعاء والعمل الصالح وذكر الله تبارك وتعالى وان نعتذر من هذه النوازل العظيمة التي تنزل بامة الاسلام وان نوالي المؤمنين وان نحب لهم الخير وان نهتم بهم - [00:01:01](#)

وليس معنى الاهتمام بشأنهم ان احنا نبقي طول النهار على نستمع الى الاخبار. ولكن الاهتمام ان نعرف خلاصة ما حصل لهم. وان نعتبر بذلك وان نساندهم بما نستطيع وان نكثر من العمل الصالح - [00:01:22](#)

ونكثر من الدعاء. فالله تبارك وتعالى قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالحون يرفعه ففرق بين دعاء يسبقه طاعة ويسبقه عمل صالح ويسبقه خشوع لله تبارك وتعالى وبين دعاء آآ لا يسبقه مثل ذلك - [00:01:38](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عنا وعنهم وان اه يتم اه نصر المؤمنين وانتم يعني لا شك تعلمون ان ان كثيرا من من الكفار والمشركين آآ اجتمعوا وتمالؤوا على آآ اخواننا في فلسطين - [00:01:57](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل بأسهم بينهم شديدا وان اه يشتت جمعهم وان ينزل بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين ان ينزله بهم بهم. وحسبنا الله ونعم الوكيل. قال الله تبارك وتعالى ولن تغني عنكم فنتكم شيء - [00:02:17](#)

ولو كثرت وان الله مع المؤمنين والله تبارك وتعالى قال ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيدهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم. يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. والذين - [00:02:34](#)

تعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة من قبرهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها. ذلك بان الله مولى الذين امنوا. وان الكافرين لا موت - [00:03:00](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتولانا هو سبحانه ويتولى الصالحين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون صالحين ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره - [00:03:20](#)

فاستعينوا بالله تبارك وتعالى وآآ كم نزل بالمؤمنين آآ مثل هذه الامور اه فثبت الله تبارك وتعالى منهم من ثبت وهدى الله الذين امنوا الى صراط مستقيم. فاكثر من دعاء يهديك الله تبارك وتعالى - [00:03:36](#)

وان اه يجعلك ممن يحسنون التصرف في مثل هذه الامور. فمن الناس من لا يتحمل ذلك ومن لا يصبر عليه. ومنهم من لا يعبأ به اصلا يعني فعندنا عندنا يعني خطأ مشهور ان الخطأ الاول من لا يعبأ ولا يهتم - [00:03:53](#)

وقد رأيت بعض آآ المنشورات لسفهاء يتكلمون عن ان الانسان يعيش لنفسه ويعيش لمصلحته لا يفكر في اخوانه. واطن ان هذا كل انسان عنده اه آآ يعني فترة سليمة او عنده آآ عقل فضلا عن ان يكون عنده ايمان - [00:04:09](#)

يعلم ان هذا ان هذه اقوال منكرة لا لا يعبأ بها اصلا لكن في المقابل آآ كثير من الشباب اجد عنده يأس وقنوط وعنده اه يعني الشعور بخيبة الامل او آآ آآ يعني لكونه لم لم يتربى على الوحي ولم يتربى على قصص الانبياء فانه لا يتحمل - [00:04:30](#)

مثل ذلك يرى كثيرا من المسلمين آآ يذلوا او او يهانوا او يضرب او يشتم او يهدم عليه بيته او مساجدهم آآ فضلا عن كثير ممن يقتلون فلا يتحملوا ذلك. وربما آآ يشك فيما هو عليه يحسب ان الله تبارك - [00:04:54](#)

وتعالى وعدنا في الدنيا آآ نعيم معجل على هذا الايمان ولا يعلم ان المؤمن يبتلى حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - [00:05:14](#)

وكثير من الشباب يحسب انه مهتم بامر المسلمين بينما هو آآ انسان ضعيف مرتاب آآ لا يعرف كيف يحسن التصور ولا كيف يحسن التصرف واذا نزل بالمسلمين امر ستجده لا لا يدري كيف يفسر هذا - [00:05:29](#)

السنا على الحق وكيف يفعل هذا واين الله ونحو ذلك من العبارات التي لا تصدر الا عن انسان آآ لا يعلم هذا الكتاب الذي انزله الله تبارك وتعالى وقص فيه من قصص الانبياء والمرسلين ما يثبت به فؤاد المؤمن - [00:05:48](#)

فلذلك انا كثيرا ما احث الرجال والنساء والشباب خصوصا على الاهتمام بهذا القرآن لان هذا القرآن هو الذي يعلمك كيف ترى هذه الامور وكيف تحسن التصرف فيها والله تبارك وتعالى علم نبيه وعلم اصحابه الكرام كيف - [00:06:05](#)

يفسرون هذا الذي ينزل بهم وكيف آآ كذلك يحسنون التعامل معه. يعني حتى لما حصل في احد آآ هذا الابتلاء العظيم. قال الله تبارك وتعالى اولما اصابتمكم مصيبة قد اصابتم مثل قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. فربنا يعلمهم كيف يا رب - [00:06:24](#)

هنا هذه الاحداث وكيف يتصرفون فيها؟ في موضع اخر آآ يتمم الله تبارك وتعالى هذا البيان فيقول آآ في اول في اول هذا الحدث هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم - [00:06:43](#)

مؤمنين ايه يا استازكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمون وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين الى اخر هذا - [00:07:04](#)

الايات التي ربما يكون لنا وقفات معها ان شاء الله تبارك وتعالى يعني اما اليوم او الغد ان شاء الله في كلمة اه ارجو ان تكون هداية لي اه مم اخواني واخواتي - [00:07:24](#)

طيب آآ فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا وان يهيئ لنا من امرنا رشدا نبدأ في آآ وصلنا الى صفحة ثلاثمائة وستة وسبعين آآ محمد معنا محمد كنت تسمعي يا محمد - [00:07:37](#)

لان في صوت كده عندك يا محمد لو انا هسمعك اه بس انت انت قاعد فين في يعني انت جاي في الغرفة ولا فين؟ لان زي ما يكون السوق كده دوشة شوية. ما واضحش - [00:07:59](#)

واضح بس انا حاسس ان انت يا ولا انت راكب قطار ولا ايه الآن واضح شيخي اه ماشي اتفضلي. يلا اتفضل اقرأ من اه اقرأ الايات وثم ندخل في تفسير الايات - [00:08:21](#)

بسم الله اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعله مناسبة الآية لما قبلها لما عرفنا الله تعالى بص بص يا محمد انت ابدأ اولاً بالاستعاذة اولاً ثانياً اقرأ الايات يعني اقرأ المقطع كاملاً لاني يهمني ان احنا نقرأ - [00:08:40](#)

مقطع كاملاً وبعدين ناخذ اية اية. يعني انت اقرأ من اول الاية اربعة وتسعين الى الاية مئة. كما هو في صفحة ثلاثمائة وستة وسبعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما ارسلنا في قرية من نبيكم الا اخذنا اهلها والضر - [00:09:14](#)

ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء ولكن

كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون بأسنا ضحى وهم يلعبون - [00:09:39](#)

امنوا مكر الله فلا يأمن فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون اولم يهديني الذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصاب ونطيع على قلوبهم فهم لا يسمعون - [00:10:39](#)

نعم بارك الله فيك. آآ قبل ان ندخل في تفسير الايات طبعا يعني كنت ارى ان الاولى انه يقف عند آآ الاية التي بعدها. تلك القرى نقص عليك من انبائها. ولقد جاءتهم رسلهم - [00:11:09](#)

بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين. وما وجدنا لكثرهم من عهد. وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. لان هذا هو تمام البيان الذي عقب الله به تبارك وتعالى على هذه الانباء التي ذكرت - [00:11:26](#)

آآ الله تبارك وتعالى آآ ذكر آآ في كتابه احسن القصص. وصف الله تبارك وتعالى هذه القصص اه هي طبعا من جملة احسن الحديث اه بص يا محمد لما اكون باعلق ممكن تغلق السماعه من عندك وبعدين ولا انت مش هتتعرف تفتحها صح - [00:11:46](#)

طيب تقدر تفتحها يا محمد انت الان يعني ما دمت تستطيع انك تتحكم فيها هذا جيد عشان يجعل الصوت كويس. لما انت تكون بتقرأ انا اغلق السماعه والعكس. بارك الله فيك - [00:12:08](#)

فاله تبارك وتعالى من اخص ما ذكره في هذا الكتاب العظيم هو الانباء. الانباء والقصص التي يخصها الله تبارك وتعالى آآ علينا وينبئنا بها هذه الانباء هي من جملة احسن الحديث - [00:12:24](#)

فهي اولاً احسن القصص وخيرها وانفعها واصدقها وهي اعظم ما يحتاجه الانسان من القصص والانباء. بمعنى ان الله تبارك وتعالى لانه آآ قص علينا قصصا وانباءاً بانباء فلا شك ان هذا يدل على ان المؤمن يحتاج هذه الانباء - [00:12:40](#)

هذه اهم الانباء التي يحتاج ان يعلمها وهي اهم القصص التي يحتاج ان تقص عليه. هذا اولاً. ثانياً انها حق كما قال الله سبحانه وتعالى ما كان حديثاً يفترى وقال - [00:13:00](#)

يقص الحق وقال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فهي صدق في الايه في كل ما قصه الله علينا الامر الثالث انها ليست لمجرد التسليه. ولكن للاعتبار والتعليم نتعلم منها آآ هدي الانبياء ونتعلم منها سنن سنن الله في خلقه. ونتعلم كذلك آآ - [00:13:15](#)

الى المؤمنين وفي المقابل سبيل المجرمين حتى نحذره كذلك من خصائص آآ الانباء انها موجزة. لا تذكر كل التفاصيل وانما تذكر ما هو موضع عبرة كذلك من خصائصها انها ليست مجرد سردا تاريخيا يذكر القصة من اولها الى اخرها. لا. وانما يذكر منها مشاهد ومواقف - [00:13:39](#)

حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته وتناسب كذلك ما نزلت له من البيان وتناسب السورة التي نزلت لها وكذلك من خصائصها بما انها موجزة فكل لفظة فيها كل لفظة فيها لابد ان يكون لها اثر في الموضوع الذي ذكرت فيه - [00:14:03](#)

في مثل لما ربنا يقول فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا كلمة على استحياء مع علمنا بان القصص لابد ان تكون موجزة - [00:14:26](#)

وليس فيها حشو. فهذا يدل على ان هذه الكلمة لها موضع هنا واضح؟ اه وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ايضا كلمة يكتم ايمانه لابد ان يكون لها اثر في السورة. وفي هذه القصة. وهذا ان شاء الله سيظهر عندما نتناول آآ قصة موسى - [00:14:39](#)

باذن الله تبارك وتعالى آآ ايضا من الامور المهمة ان تعلم ان قصص الله ما اعرفش هذا هو الامر السابع تقريبا في خصائص هذه القصص ان قصص ان القصص التي يخصها الله علينا والانباء هي متنوعة. فهي انباء للرسل وللانبياء والانبياء منهم نبي الملك - [00:15:02](#)

مثل داوود وسليمان ومنهم عبد رسول مثل ابراهيم عليه السلام. اقصد عبد لله يعني؟ يعني هكذا يميزون يعني نبي ملك وعبد رسول. ليس معناها ان النبي في الآخر ليس عبدا لله - [00:15:21](#)

ولكن يعني هم يفرقون هكذا. آآ كذلك مثلا آآ في اتباع الرسل آآ واتباع الانبياء. آآ تأتي مثلا قصص لصالحين او لمفسدين او

لمجرمين او انباء عن آآ رجل جاء من اقصى المدينة - 00:15:33

يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين او رجل كان يكتُم ايمانه. او في المقابل آآ رجل اتاه الله اياته فانسلخ منها. وهكذا فهي متنوعة ليست ليست فقط عن الانبياء وليست فقط عن الصالحين. آآ كذلك فيها قصص عن النساء - 00:15:52

كما ذكر الله تبارك وتعالى ضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. وكان لهذه القصة اثر وفي المقابل ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة وكذلك ضرب مثلا مريم عليها السلام - 00:16:08

وهكذا فهذا التنوع يدل على ان المؤمن يحتاج ان يتعرض لكل هذه القصص والانباء لان كل قصة فيها تعطيه علما تعطيه امرا لا تعطيه القصة الاخرى آآ من الامور المهمة جدا وهذا بقى هو خلاصة ان هذه القصص لا ينتفع منها الا من طلب الهداية بها - 00:16:26

كما قال الله عز وجل لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. وختمت السورة لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب فليس كل احد ينتفع من هذه القصص الا من اهتدى بها واستهدى بها يعني اه يعني اه لاحظ ما فيها من العلم والعمل وما هي - 00:16:51
الرسائل التي يرسلها الله تبارك وتعالى اليها من وراء هذه القصص واثار ذلك يظهر في الامر والنهي الذي تختتم به القصص او تختتم به السورة التي ذكرت فيها القصة. كما ذكرت لكم هذا يعني - 00:17:12

آآ القبوه كثيرا في سورة الاعراف وفي سورة آآ مريم وفي سورة طه وفي سورة الانبياء وفي سورة كذلك كم اه مثلا في سورة صاد وفي سورة الشعراء. وفي سورة النمل وفي سورة القصص. وفي سورة العنكبوت - 00:17:29

واضح في هذه الصور التي يأتي فيها انباء او قصص انظر الى آآ ما تختتم به السورة المباركة ستجد ان فيه ان فيها امرا ونهيا سواء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تبع له او امر للمؤمنين. آآ ايضا من الامور العظيمة - 00:17:49

اه في في القصة وهذا بقى امر يعني اه يعني قليل من الناس من يهتم به وهو ان نلاحظ اه لماذا تستدعى هذه القصة بعينها في هذا السياق ثم في هذه السورة - 00:18:07

يعني ربنا سبحانه وتعالى يختار تبارك وتعالى وهو حكيم. فلما ربنا سبحانه وتعالى يختار مثلا قصة ابراهيم عليه السلام آآ يعني آآ يذكرها بشكل موسع مثلا في سورة الانعام ويختار احداثا معينة فلا بد ان يكون لهذا اثر - 00:18:22

طيب لما يختار قصة ابراهيم او مشاهد اخرى من قصة ابراهيم مثلا في سورة العنكبوت. هذا يكون له اثر ايضا. مخالف يعني مش يعني يعني يختلف عن هذا لا يكون مطابقا له. طيب في سورة مثلا النحل ختمت بي ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفا. ولم يكن من المشركين - 00:18:45

شاكر لانعمه لماذا يذكر وصف ابراهيم هنا؟ تحديدا بانه شاكر لانعم الله لان سورة النحل تتحدث عن النعم. وتبين ان اباهم ابراهيم لم يكن كافرا بنعمة الله. بل كان شاكرا لها - 00:19:05

وهكذا فانت اذا يعني احنا طبعا عندنا امثلة كثيرة جدا في هذا الباب وكنت اود ان احنا نعمل محاضرة عن آآ كيف كيف ننتفع من قصص القرآن وانباء آآ القرآن. ولكن لا بأس ان احنا يعني ايه - 00:19:22

يعني حاولنا ان احنا نفتتح هذه النافذة المهمة في تعلم آآ القرآن طيب ربنا سبحانه وتعالى قال هنا وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون - 00:19:37

اول ما يستوقفك هنا ان الله تبارك وتعالى يبين سننه فربنا سبحانه وتعالى يعلمك سنته حتى تنتبه انت وتستطيع ان تفسر ما يحصل هذا التفسير ينفرد به المؤمن. الكافر لا يفهم ذلك - 00:19:56

لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما يذكر فيما بعد لما ربنا سبحانه وتعالى يذكر آآ آآ الابتلاء الذي ابتلى الله تبارك وتعالى به آآ فرعون آآ وقومه ماذا سيقول الله سبحانه وتعالى؟ قال ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون - 00:20:13

يعني ربنا ابتلاهم كما ذكر هنا فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه نحن نستحقها ليست من عند الله هذه لنا وان تصيبهم سينة يطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون - 00:20:36

فربنا سبحانه وتعالى يعلمنا سننه حتى نفسر ما ينزل بنا. فيأتي انسان مثلا يقول كيف العالم الفلاني وهو رجل الى الله ويأمر

بالمعروف وينهى عن المنكر كيف يقتل او كيف يسجن او كيف يبتلى؟ طيب ما هذا هو الامر المعروف. يعني بالعكس يعني هذا هو

الامر المتوقع - [00:20:57](#)

لذلك لما قال ورقة للنبي صلى الله عليه وسلم ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك. قال اومخرجي اومخرجيهم؟ لم يكن سيدنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم يعلم هذه السنة. يعلم هذا. قال لم يأتي احد قط بمثل ما جئت به الا عودي. واضح - [00:21:18](#)

سنن الله العلم بسنن الله له اثر في حياة المؤمن. يعرف كيف يفسر ما ينزل به. ويعرف كيف يتعامل معه لان طه لما يذكر سنته يعلمك

كيف تتصرف فيها. يعني لما ربنا يقول احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. او يقول مثلا ام حسبتهم - [00:21:35](#)

انت دخول الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم او ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم

الصابرين. فانت هنا ستكون مهينا وستكون مستعدا وستكون عالما بما ينزل بك وكيف تحسن التصرف فيه - [00:21:55](#)

فهذا اول امر في هذه الاية وما ارسلنا من قبلك وما ارسلنا في قرية من نبي طبعها هذا يدل على ان النبي مرسل بخلاف ما يقوله بعض

الناس ان النبي هو الذي يعلمه الله شرعا ولا يأمره بابلاغه - [00:22:13](#)

لا هذا واضح حتى في الاية الاخرى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى. القى الشيطان في امنيته فربنا سبحانه وتعالى

يذكر سنته وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون - [00:22:28](#)

وهذا ما حصل كمثال لفرعون. فهل فرعون وقومه او وملأوه تضرعوا؟ لا لم يتضرعوا. واضح كده؟ قال الله عز وجل ثم بدلنا مكان

السيئة الحسنة. يعني بعد ما ينزل الله تبارك وتعالى بهم المصائب - [00:22:46](#)

تمام؟ ينزل بعدها عليهم النعم. لان الحسنة والسيئة آآ في القرآن تأتي كثيرا بمعنى النعمة. وتأتي بمعنى المصيبة وما اصابك من حسنة

فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. طيب اذا من سنن الله التي نتعلمها انا ما انا مش بفسر الايات الان انا فقط - [00:23:04](#)

اريد ان الفت ان الفت نظرك لهذا التعقيب لان الله سبحانه وتعالى ذكر هذا التعقيب بعدما ذكر آآ قوم نوح وقوم هود اللي هم عادوا

وقوم صالح اللي هم ثمود وبعدين لوط وبعدين شعيب صح؟ فربنا عقب بهذا آآ - [00:23:24](#)

اه على هذه القصص بهذه الخاتمة. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم

لا يشعرون. وهذا هو الذي سيأتي بيانه تماما في قصة - [00:23:43](#)

آآ فرعون وملأه. فربنا سبحانه وتعالى مثلا في ختام السورة قال اه قال الله تبارك وتعالى فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه

اذا هم ينكثون فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا - [00:24:02](#)

كل هذه هي من ايات الله. اللي هي الايات هي الدلائل على صدق موسى وعلى بطلان ما هو عليه كذبوا بايات الله وكانوا عنها غافلين

واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون. هذا بيان صدق وعد الله. لكن في وسط يعني في في اخر السورة ماذا قال الله سبحانه -

[00:24:24](#)

تعالى قال الله تبارك وتعالى وقطعناهم في الارض امما. منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. وبلوناهم بالحسنات لعلهم يرجعون وهذا

يدل على ان الله كما يبتلي بالسيئة والمصيبة فانه كذلك يبتلي بالنعمة اللي هي الحسنة. فالشاهد ان انا اريد منك انك تتنبه -

[00:24:42](#)

الى كل ما يعني يتلى عليك في هذا الكتاب. وانك تنظر موضعه وتنظر بيانه. كيف يبينه الله سبحانه وتعالى فربنا سبحانه وتعالى

يبين سننه في القرى. وسننه في الامم. فطالب العلم عموما والداعي الى الله خصوصا لابد - [00:25:07](#)

ان ينتبه الى هذه السنن حتى يتعلمها هو وحتى يعلمها غيره ويفسر لهم ما ينزل بهم. لان الداعي الى الله يثبت الناس ويصبرهم عند

الفتن. ويحاول ان يكون سببا في هداية قلوبهم. بهذا البيان. فلذلك الله سبحانه وتعالى قال ولكن - [00:25:26](#)

كونوا ربانيين بماذا تكونون ربانيين ترب الناس يعني تربونهم تدلونهم على الخير وتثبتونهم بماذا؟ بما كنتم تعلمون الكتاب وفيه

قراءة تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فلا يمكن ان يكون الانسان ربانيا - [00:25:46](#)

يرب الناس يعني يسوسهم ويوجههم ويثبتهم الا بقدر ما يكون عالما بهذا الكتاب. ومن اخص ما ينبغي ان يعلمه آآ سنن الله تبارك

وتعالى ثم بين الله سبحانه وتعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. يعني الله سبحانه وتعالى -

[00:26:07](#)

يبين انه آآ لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاذا اذا هم عملوا باسباب البركات انزل الله تبارك وتعالى بركته. والله سبحانه وتعالى يحب ذلك ولكن كذبوك فاخذناهم بما كانوا يكسبون. وهذا يدل على عدل الله تبارك وتعالى وانه لا يؤاخذ عبدا لا في الدنيا ولا

في الآخرة الا بذنبه - [00:26:30](#)

آآ بما كانوا يكسبون يعني بكسبهم. وانا قلت لك قبل ذلك انظر الى اي عقوبة جاءت في كتاب الله سواء كانت عقوبة ايمانية كما قال مثلا بما كسبوا. او قال مثلا آآ بل طبع الله عليها بكفرهم. او قال فلما زاغوا ازاغ - [00:26:55](#)

الله قلوبهم انظر الى اي عقوبة آآ مثلا ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا سواء كانت ايمانية او كانت عذابا في الدنيا او حتى مصيبة حتى للمؤمن وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. المؤمن يمكن ان يساق وهذه سيئات الاعمال. لا يكون ذلك لا

في الدنيا ولا في الآخرة ولا للمؤمن ولا - [00:27:13](#)

كافر الا بذنبه والله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. لذلك من اجمع الكلمات على آآ على وجازتها قول علي رضي الله عنه لا يرجون عبد الا ربه. ولا يخافن عبد الا ذنبه - [00:27:37](#)

كلمة جامعة يعني لا ينبغي ان تعمل على شيء الا على ربك. يعني انت مثلا عندك اسباب اخذت بالف سبب او بكل الاسباب لا ترجو بهذه الاسباب وانما ترجو ربك تبارك وتعالى وان كنت يعني مأمورا بان تأخذ بالاسباب - [00:27:55](#)

طيب ما ما هو اعظم ما تخافه؟ الذنب. لماذا؟ لانك لن تعاقب في الحياة الدنيا ولا في الآخرة الا بهذا الذنب قد يبطل الانسان قد يبطل الانسان ليعلم آآ يعني كيف يتصرف. لكن لن يعاقب الا بذنبه. ودي تحفظها - [00:28:13](#)

ان الانسان لا يصاب اقصد بالاصابة هنا العقوبة لا في الدنيا ولا في الآخرة الا بذنبه. فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:28:32](#)

ثم قال الله سبحانه وتعالى افأمن اهل القرى هذا بقى الوعيد هذا الوعيد افأمن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون وامن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا وضحا وهم يلعبون - [00:28:46](#)

ربنا سبحانه وتعالى هدى فيه وعيد وفيه انذار. احنا قلنا ان هذه السورة اول ما ترى في السورة لفظة تفتتح بها لابد ان تطلبها في سائر السورة وبهذه الصورة بدأت بماذا؟ كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به - [00:29:03](#)

اين هو الانذار؟ بدأ من اول الاية بعدها. وكم من قرية اهلكناها؟ وهنا جاء انذار اخر ولو ان آآ افأمن اهل القرى ان ياتيهم بأسون بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. يبين ان هؤلاء ما ينبغي - [00:29:22](#)

اه وهم كفار وهم مكذبون ان يبقوا امنين. لابد ان يبقوا خائفين. مترقبين لكنهم كانوا يستعجلون العذاب واستعجال العذاب هو اكثر هو اكثر سور الاستهزاء بالاستهزاء بالعداء ان يستعجله. يقول فاتنا بما تعدونه. هذا اكبر سور سور للتكذيب والاستهزاء بايات الله

وبانباء الله وكذلك بوعيد الله - [00:29:40](#)

فلذلك قال الله تبارك وتعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ثم آآ ذكر الله سبحانه وتعالى الوعيد للذين يرثون الارض من بعد اهلها وهم آآ كل من خلفه الله تبارك وتعالى بعد من اهلكهم الله - [00:30:07](#)

انا فقط اردت هنا ان تنتبه الى كل مقطع في هذه السورة المباركة لان السور كثيرا ما تكون على شكل مقطع بمعنى ان كل ومقطع يمثل امرا مهما لابد ان ينتبه اليه. لذلك تقطيع الايات مهم - [00:30:25](#)

انا كنت ارى ان الاية رقم مائة وواحد. لابد ان تكون مع لانها لانها خاتمة هذا التعقيب. وبعد ذلك الدخول في قصة موسى. آآ وهارون عليهما السلام. وقصة موسى سيكون لها كما قلنا شقان. الشق الاول في اه رسالة موسى الى فرعون. رسالة موسى - [00:30:42](#)

متظاهرون الى فرعون. آآ وايمان السحرة ثم بعد ذلك بعد اهلاك فرعون وملأه. والكلام عن آآ ما ما حدث آآ لموسى مع قومه طيب اتفضل نقرأ من اول من اول تفسير الايات. اتفضلي. مبروك يا ابا شكري - [00:31:02](#)

اه الصوت واضح اه اتفضلي وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم مناسبة الآية لما قبلها لما عرفنا الله تعالى احوال هؤلاء الانبياء واحوال ما جرى على اممهم كان من الجائز ان يظن انه فعل ما انزل عذاب الاستئصال الا في زمن هؤلاء الانبياء - [00:31:22](#)

فقط لا اخبرنا من الجائز ان يظن. كان من الجائز ان ما ظن تبين في هذه الاية ان هذا الجنس من الهلاك قد فعله بغيرهم وبين العلة التي وبين العلة التي بها يفعل ذلك. فقال تعالى وما - [00:31:50](#)

ما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء. اي اذا ارسلنا الى اهل مدينة نبيا يدعوهم الى توحيد الله كيف كذبوه عاقبناهم بشدة الفقر والامراض لعلهم يتبرعون اي ابتليناهم بالبأساء في اموالهم والضراء في ابدانهم كي يدعوا ربهم ان يكشف ما حل بهم من العذاب. ويخشع لهم هذا يدل على - [00:32:08](#)

ماذا هذا يدل على حكمة الله تبارك وتعالى؟ ان الله تبارك وتعالى اذا ابتلى بالبأساء والضراء او ابتلى بالنعم فانه يريد من ذلك الشكر او التضرع فهذا يدل على ماذا؟ على ان افعال الله تبارك وتعالى وتشريع الله هذا يكون لحكمة وهذا يبطل قول من ينفون الحكمة عن افعال الله ويقولون ان - [00:32:33](#)

ويفعل ذلك لمجرد المشيئة. وهذا من ابطل الاقوال لله سبحانه وتعالى في شرعه وفي قدره له حكمة. وذكرت هذه الحكمة آآ مثلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اهي كلمة لعلكم هذه التي تأتي في ختام الايات هي من - [00:32:55](#)

اخص ما يبين به حكمة الله تبارك وتعالى. هنا قال لعلهم يتضرعون. اذا ينزل بهم ذلك لماذا؟ لحكمة. وهو انهم آآ ليتضرعوا. لكن منهم من يتضرع ومنهم من لا صب الاكل لان الحكمة لا يلزم ان تقع - [00:33:16](#)

اتفضل اكمل وينيب اليه بترك الكفر به وتكذيب انبيائه. كما قال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا ان جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يعملون - [00:33:32](#)

وقال سبحانه ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباؤنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون فلما لم يجب - [00:33:52](#)

فلما لم يجدي معه ذلك واستمر طغيانهم حولنا حالهم الى من الشدة الى الرخاء فها بين ابدانهم واجرينا عليهم الارزاق. حتى وكثرت اموالهم واولادهم. كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون - [00:34:14](#)

وقالوا قد مس اباؤنا الضراء والسراء اي لم يتضرع اهل تلك القرى الى الله تعالى حين الشدة. ولم يشكروا الله حين النعمة وقالوا هذه احوال اعتيادية قد جرت على ابائنا من قبلنا - [00:34:32](#)

تنالهم احيانا ما يسوؤهم من الشدائد والامراض يعني انت تفهم انت الان يعني آآ لعلك فهمت ما معنى كلمة قد مس انا الضراء والسراء. يعني يقولون هذه امور تحدث لا علاقة لها بالابتلاء وليست وليس المراد منها. ليس المراد منها ان - [00:34:47](#)

ان الله يبتلينا بذنوبنا او يختبرنا او نحو ذلك. فقولهم قد مس اباؤنا الضراء والسراء. يعني دي امور عادية وده بالضبط ده بالضبط اللي بيحصل الان مثلا لما ينزل زلزال مثلا - [00:35:07](#)

بمدينة من المدن فتجد آآ بعض اهل العلم يريدون ان آآ يفسروا هذا بانه من من ابتلاء الله تبارك وتعالى ومن الفساد الذي يظهر في الارض لعل الناس يتوبون فيخرج واحد مثلا آآ كافر او واحد آآ علماني مثلا والعلماني ايضا كافر لكن اقصد - [00:35:23](#)

ان هو يفسر هذا بانه مجرد ظاهرة طبيعية عادية جدا. نفس الشيء تماما فلا بد المؤمن يرى بعين الوحي. فلذلك رؤيته تختلف انما الكافر غافل. يفسر الامور تفسيراً اه ماديا لا لا ينظر فيه الى حكمة الله. سواء في النعمة يعني النعمة يرجعها الى - [00:35:43](#)

نفسه يقول اوتيت على علم عندي هذه خبرتنا وقدراتنا وآآ تطورنا وهكذا طيب لما تنزل المصيبة يقول والله دي ظواهر طبيعية اصل حصل مش عارف القشرة الارضية ايه. طب حد قال لك ان هي مش زواهر طبيعية؟ ما هي عادي ما هي ظواهر بتحصل. لكن من الذي

- [00:36:05](#)

من الذي قدرها ومن الذي خلقها؟ ولماذا قدرها؟ هذا هو المؤمن. فنحن لا نخالفك في وصف هذه الظاهرة وانما نخالفك في تفسير

هذه الظاهرة والمراد منها واضح حتى في الان في الوقاية مثلا آآ لما نزلت كورونا هذه - [00:36:23](#)

وكيف ان كثيرا كان لي صديقي ساكن في بريطانيا ما احد اصدقائي وحكى لي ان جيرانه كانوا بيخبطوا دماغهم في الحيلة وكثير

منهم آآ يعني آآ شج رأسه بسبب ايه؟ بسبب ان هو لم يصبر. آآ من ناحية - [00:36:42](#)

الحدث ومن ناحية التصرف فيه المؤمن احسن الناس تصورا وتصرفا اذا كان مهتديا بكتاب الله ليه؟ لانه يستطيع ان يفسر هذا

ويستطيع ان يحسن التعامل معه بالصبر والاحتساب وكذلك بالدعاء حتى لو اخذ مثلا اللي هو - [00:36:57](#)

كانوا ايه؟ اسمه ايه ياد يا محمد اللي هو يا محمد اللي هو آآ اللي هو بتاع كورونا ده التطعيم ولا ايه! التطعيم صح اه يعني حتى

لو اخذ التطعيم ده واخذ الاسباب فانه كذلك يدعو الله سبحانه وتعالى ويرقي نفسه وهكذا. فالمؤمن تام في - [00:37:16](#)

تصور وتام في حسن العمل. انما الكافر لا. فشوف هذه الاية والله من الايات الجامعة التي تبين كيف يغفل الكافر وعن ايات الله ان لما

تأتيه الاية لا يحسن ان ان يفسرها. فيقول اه قد مس اباءنا. والله دي الحاجات دي بتحصل. ما هي معروفة الحاجات دي. لا. الله

سبحانه وتعالى يبتلي - [00:37:34](#)

بدأوا بالسراء وبالضراء. فهذه الاية من الايات العظيمة التي تبين غفلة الكافر عن ايات الله. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى لما يذكر انتقامه

آآ من آآ فرعون وملأه ماذا يقول؟ قال آآ فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بماذا؟ بانهم كذبوا باياتنا - [00:37:56](#)

التكذيب معروف. خلاص ان هم قالوا انها ليست من عند الله وان هي ليست اية على صدق موسى. طب واياه كمان بقى وكانوا عنها

غافلين. اهي دي بقى الغفلة قد مس اباءنا الضراء والسراء. لذلك يعني اكثر من دعاء الا يجعلك الله غافلا عن اياته - [00:38:20](#)

ما يمر بك من الايات ان تكون ذاكرة له. وهذه الذكرى هي بداية الخير افضل اكمل واصابهم في احيان اخرى ما يسبهم من البخاء

والنعم فنحن فنحن مثلهم وليس لهذا الامر تعلق بالموعظة والتفكير والابتلاء ونحو ذلك - [00:38:37](#)

فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون اي فخذنا اهل تلك القرى بالهلاك فجأة وهم لا يعلمون بمجيئي العذاب ولم يخطر ببالهم. كما قال

تعالى فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم مغتة فاذا هم مبلسون - [00:38:57](#)

ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا مناسبة الاية لما قبلها لما بين

الله تعالى في الاية السابقة ان الذين عصوا وتمردوا اخذهم الله بغتة بين في هذه الاية انهم لو اطاعوا لفتح الله عليهم ابواب -

[00:39:17](#)

ابواب الخيرات فقال ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. اي ولو حصل ان اهل القرى المهلكات

المهلكات صدقوا ما جاءتهم به الرسل من الوحي والدلالات واتقوا الله بفعل الطاعات وترك المحرمات لفتح الله عليهم من السماء

والارض بالبركات. فانزل عليهم - [00:39:41](#)

الامطار وانبت لهم الارض انواع وانبت لهم الارض انواع الثمار والنباتات. كما قال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء

غدقا وقال سبحانه حاكيا قول نوح عليه الصلاة والسلام - [00:40:02](#)

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم واجعل لكم انهارا. وقال عز وجل

ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم - [00:40:19](#)

كانوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. وقال تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولكن كذبوا

فاخذناهم بما كانوا يكسبون. اي ولكنهم لم يؤمنوا ويتقوا بل كذبوا رسلهم وما جاءهم به من البراهين قاطعات فعاقبهم - [00:40:39](#)

الله تعالى بانواع العقوبات ونزع البركات بسبب كفرهم واقترافهم السيئات كما قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي

الناس. وقال سبحانه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت - [00:41:03](#)

اليكم ويعفو عن كثير فسألني اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون اي ابعد ذلك ابعد ذلك يظن اهل القرى الكافرة انهم امنون

من حدود عذابنا الشديد عليهم ميلا وهم نيام - [00:41:22](#)

او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون اي او يظن اهل القرى الكافرة انهم في مأمن من ان يأتيهم عذاب عليهم في اول النهار هم في لهوهم وغفلتهم - [00:41:39](#)

افأمنوا مكر الله اي فهل امن اهل القرى الكافرة ان يستدرجهم الله بنعمه كما استدرج الذين من قبلهم ثم يأخذهم بعذابه بغتة في لسهوهم وغفلتهم كما قال سبحانه ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - [00:41:51](#)

فلا يأمنوا مكر الله الا القوم الخاسرون. اي فلا يأمن احد مكر الله له باستدراجه بنعمه مع اقامته على الكفر. واصراره على المعاصي الا القوم الهالكون الذين اضاعوا نعم يعني المعنى المعنى هنا انهم جمعوا بين اسباب الهلاك ومع ذلك هم امنون - [00:42:09](#)

وهذا المعنى آآ معنى عظيم جاء في القرآن المؤمن مع آآ مسارعته في الخيرات فهو خائف وجل هو خائف مع انه لا خوف عليه فلذلك ربنا سبحانه وتعالى اه ذكر هذا المعنى المعنى العظيم في الفرق بين المؤمن والكافر - [00:42:29](#)

الله تبارك وتعالى في الكلام عن عن المؤمن آآ ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. انهم الى ربهم - [00:42:52](#)

راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. ومع ذلك يخافون. طيب الكافر بقى الكافر مثلا ذكر الله سبحانه وتعالى عن اليهود والنصارى قالوا نحن ابناء الله واحباؤه ويعني هم في كفر وحرفوا كتابهم وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه. ايضا مثال اخر سيأتينا في نفس السورة - [00:43:12](#)

في سورة الاعراف قال الله تبارك وتعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. يعني يفعلون امرا من اشد ما حرمة الله. وهو انهم اه لا يبلغون - [00:43:34](#)

ما امر الله تبارك وتعالى بتبليغه ويحرفون كتابهم ويأخذون الرشوة على على تعديل احكام الله ونحو ذلك. ثم ماذا يقولون؟ يقولون سيغفرون طيب وبعد ذلك وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه - [00:43:50](#)

الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. اذا ربنا سبحانه وتعالى هنا يبين ان اولئك جمعوا بين الكفر والتكذيب بايات الله ومع ذلك هم امنون من عذاب الله تبارك وتعالى. وكل هذا انذار آآ قريش ولكل من كفر وكذب بايات الله - [00:44:05](#)

اتفضل اكمل ولا يأمن ولا ينام ويتكلم عن عن مكر الله. ان المكر فعل من افعال الله تبارك وتعالى آآ والله تبارك وتعالى ذكر هذا الفعل والمكر منه حسن ومنه سيء. كما قال الله سبحانه وتعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله - [00:44:26](#)

فاذا كانت اذا كان الفعل آآ ذكره الله سبحانه وتعالى لنفسه مثلا نسوا الله فنسيهم آآ سخر الله منهم آآ كيدا واكيد كيدا. آآ وهو شديد المحال. كل هذه الافعال حق ينبغي ان نثبتها لله تبارك وتعالى وهي كمال في حق الله - [00:44:46](#)

يخادعون الله وهو خادعهم. اما اذا كان الفعل آآ ليس فيه ليس فيه وجه حسن فلا يمكن ان يوصف الله تبارك وتعالى به. مثلا لذلك قال فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم لم يقل خانهم - [00:45:06](#)

واضح فالخيانة آآ ليس فيها آآ ليس فيها خيانة حسنة وخيانة سيئة. انما المكر لا المكر والكيد والخداع والاستهزاء والسخرية. كل هذه الافعال تكون في مواضع حسنة. آآ وتكون في مواضع - [00:45:22](#)

وضع سيئة. فربنا تبارك وتعالى له الكمال. واضح اتفضل اكمل ولا يأمن مكر الله الا القوم خاسرون اي فلا يأمن احد مكر الله تعالى له باستدراجه بنعمه. مع اقامته على الكفر واصراره على المعاصي الا القوم الهالكون. الذين - [00:45:39](#)

ضاعوا عقولهم اعرضوا عن التفكير بها ففقدوا ما ينفعهم وجلبوا الى انفسهم ما يضرها كما قال تعالى والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وامضيهاهم ان كيدي متين. وقال سبحانه - [00:45:56](#)

ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نمي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين اولم يهدي للذين يرتثون الارض من بعد اهلها ان لون شاءوا اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون - [00:46:11](#)

مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى فيما تقدم من الايات حال الكفار الذين اهلكهم الله بالاستئصال مجملا ومفصلا اتبعه ببيان ان الغرض من ذكر هذه القصص هو حصول العبرة - [00:46:31](#)

وحصول العبرة بجميع المكلفين في مصالح اديانهم وطاعاتهم اولم يهدي الذين يرثون الارض من بعد اهلها اللون شاء واصبناهم من ذنوبهم. اي او لم يتبين ويظهر للذين يستخلفون في الارض - [00:46:44](#)

من بعد هلاك اهلها انا نقدر اذا شئنا على اهلاكهم بسبب كفرهم ومعاصيهم كما عاقبنا الذين من قبلهم ممن سار سيرتهم وفعل مثل صنيعهم كما قال تعالى اولم يهدي لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات افلا يسمعون. وقال -

[00:47:00](#)

اولا تكونوا اقستم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا وقال عز وجل الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن من مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا - [00:47:20](#)

لعل الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين وقال تبارك وتعالى الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين كذلك نفعل بالمجرمين. وقال جل جلاله ولو يؤاخذ الله الناس - [00:47:43](#)

ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأثرون ساعة ولا يستقدم نعم قبل ان ندخل في الآية التي بعدها او هذا في هذا التعقيب ولا تضع على قلوبهم لان لنا وقفة هنا - [00:48:06](#)

قبل ان ندخل في اه طبعاً هذه الآية السابقة اه قول الله تبارك وتعالى اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها الا اصبناهم بذنوبهم ربنا سبحانه وتعالى هنا ينذر من آ آ ينذر كل احد انه سبحانه وتعالى قادر على ان يصيبه بذنبه - [00:48:23](#)

وان كانت الآية اول ما يدخل فيها الكفر. لكن هذا انذار لكل مؤمن هذا انذار لكل مؤمن ومؤمنة يقيم على ذنب ان يعلم ان الله تبارك وتعالى قد يصيبه بذنبه. وهذه وهذه - [00:48:47](#)

من الانذار الذي يجعل المؤمن آ يعجل بتوبة نصوحة من ذنوبه. لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى ليس امهال الله تبارك وتعالى بالذي يغفر المؤمن هذا الامهال معناه ان الله تبارك وتعالى يعطي عبده آ فرصة ليتوب وليستغفر لكنه سبحانه وتعالى - [00:49:04](#)

اقادر على ان يصيبه في الوقت الذي شاء. واذا اصابه فلن يظلمه بذلك. لماذا؟ لانه اصابه بذنبه. فهذه الآية من الايات الجامعة التي يخاف بها المؤمن ان يقيم على ذنب ويصر عليه. وتشبه آ ما جاء في سورة آ ما ختمت به سورة الانبياء. وان - [00:49:27](#)

لعله فتنة لكم ومتاع الى حين. وهو ان الله يؤخر ان المؤاخظة بالذنب المؤمن يخاف آ يستعيز بالله من شرور نفسه وهي الذنوب ويستعيز بالله كذلك من سيئات الاعمال وهي المصائب هي التي ذكرت هنا - [00:49:49](#)

لو نشاء واصبناهم بذنوبهم. يبقى كل هذا انذار انما كلمة بقى ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. هنقف مع نقراً الاول ما ذكره جامع هذا الكتاب. بارك الله فيكم ونقرأ كذلك التعليق اللي هو ذكره عن الطاهر عن الواحد اولا ثم عن الطاهر ابن عاشور - [00:50:07](#)

تفضل اقرأ يا محمد ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون اي ونحن نختم على قلوبهم فيؤدي ذلك بهم الى عدم قبول الهدى وعدم الاستجابة للحق كما قال سبحانه بل طبع الله عليها بكفرهم. وقال تعالى فيما نقضهم ميثاقهم وجعلناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. وقال

جل في علاه فلما - [00:50:28](#)

ما زاغوا وزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي قوم الفاسقين. وقال جل جلاله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. وقال تبارك وتعالى فكذلك يطبع الله على قلوب الكافرين. وقال سبحانه وتعالى ومن اظلم مما ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما

قدم - [00:50:50](#)

اذا ابدأ آ آ ارجع بقى اقرأ التعليق اللي هو آ التعليق رقم واحد اللي هو الاستجابة للحق فيه تحتها انت بتقرأ من ايه؟ من نسخة نعم انت نعم شيخ يعني موجود قدامك التعليق - [00:51:10](#)

تفضل قال لوحدي قال الزج قال الوحيد قال الزجاج هذا مستأنف منقطع عما قبله لان قوله اصبنا ماض ونخضع مستقبل. والمعنى ونحن نطبع على قال ابن الانباري ويجوز ان يكون معطوفاً على اصبنا اذا كان بمعنى يصيب - [00:51:33](#)

وقال ابن عاشور وجملة ونطبع على قلوبهم ليست معكوفة على جملة اصبناهم حتى تكون في حكم جواب لوم. لان هذا يفسد المعنى فان هؤلاء الذين ورثوا الارض من بعد اهلها - [00:51:53](#)

قد طبع على قلوبهم فلذلك لم لم تجدي فيهم دعوة محمد صلى الله عليه وسلم منذ بعث الى زمن نزول هذه السورة فلو كان جوابا
للو فصار الطبع على قلوبهم صيغة - [00:52:04](#)

صيغ صيغة بصيغة المضارع للدلالة على استمرار هذا الطبع وازدياده ادم فانا. واما ان تجعل الواو للاستئناف والجملة اي ونحن نطبع
على قلوبهم في المستقبل كما طبعنا عليها في الماضي. ويعرف الطبع عليها في الماضي باخبار اخرى - [00:52:17](#)
لقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم فتكون الجملة فتكون الجملة تديلا لنتيجة لنتيجة القصة. ولكن موقع موقع الواوي في اول
الجملة يرجح الوجه الاول واختار ابن عطية ان الواو في قوله تعالى ونطبع عاطفة فيكون الطبع معطوفا على المعاصي ومتوعدا به -
[00:52:36](#)

قال ابن عطية ونطبع عطف على المعاصي اذ المراد به الاستقبال ويحتمل ان يكون ونطبع منقطعا. اخبارا عن وقوع الطبع لا انه
متوعدا به وهذا الذي جعله ابن عطية احتمالا اختاره القرطبي والشنقيطي والشنقيطي باعتبار ان الواو ان الواو استئنافية والمعنى
ونحن نطبع - [00:53:00](#)

نعم. طيب خيلنا نعلق على هذا المعنى. دلوقتي احنا عندنا الاية الله تبارك وتعالى قال اولم يهدي للذين يريثون الارض من بعد الان ربنا
سبحانه وتعالى يخاطب من؟ مهم مهم مهم جدا انك انت تنظر من الذين يخاطبهم الله - [00:53:23](#)
ربنا سبحانه وتعالى يخاطب كل من بعث آآ اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعلموا دعوته وهم ما يزالون آآ باقين على هذا الكفر
والتكذيب فربنا قال اولم يهدي للذين يريثون الارض من بعد اهلها يعني بعدما آآ نبأناهم بما حصل للامم قبلهم انهم كذبوا واخذهم -
[00:53:42](#)

الله واهلكهم اصبناهم بذنوبهم يعني هم رأوا رأوا الان بأمثلة واقعية ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يأخذ اولئك المكذبين لم اه يغني
عنهم مالهم واولادهم و اولياؤهم شيئا. فاذا اراد الله ان يأخذهم اخذهم وما هم بمعجزين. تمام - [00:54:06](#)
طيب قال ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم. ما هي ذنوبهم؟ ونهوى الكفر والتكذيب. ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. محل الكلام هنا
هل كلمة ونطبع على قلوبهم هي آآ جواب لو - [00:54:29](#)
يعني آآ لو نشاءوا اصبناهم هذا هو الجواب الاول اصبناهم. طيب هل كلمة ونطبع على قلوبهم هي معطوفة على يعني المعنى ولو نشاء
ايضا لطبعنا على قلوبهم بسبب هذا الكفر هذا يحتمل - [00:54:47](#)

يعني آآ هو آآ الطائر بن عاشور رآه آآ يفسد المعنى تمام؟ لكن ابن عطية احتمله. وانا في رأيي ان هذا محتمل. لماذا لان الله تبارك
وتعالى في مواضع كثيرة من القرآن يبين انه قد يطبع على القلب بسبب كفره - [00:55:05](#)
وقد يقلب آآ القلب الفؤاد والبصر بسبب الكفر بايات الله. كما قال وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون افندتهم وابصارهم كما لم
يؤمنوا به اول مرة. فاما ان يكون هذا التقلب او هذا الطبع تفسير - [00:55:25](#)

لما قبله او يكون هذا امرا زائدا. يعني خلاصة الكلام هل المعنى آآ ان لو نشاء لو نشاء بسبب ذنوب هؤلاء اصبناهم وكذلك طبعنا على
قلوبهم؟ تمام؟ او معنى ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم وانتهى الكلام هنا ثم عقب الله ونطبع على قلوبهم ان هذا قبل الاهلاك -
[00:55:44](#)

ان الله تبارك وتعالى قبل ان يهلكهم طبع على قلوبهم فلم يؤمنوا فاخذهم بسبب عدم الايمان. انا اشوف ان الاية تحتل هذا وتحتمل
هذا. لماذا؟ لان الله يعاقب بسبب الكفر والتكذيب. كما قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. وكما - [00:56:10](#)
هل صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. اما الاية التي عقب بها او استدل بها آآ الطاهر بن عاشور عليه رحمة الله لما قال ان الذين
كفروا سواء عليهم. انا ذكرت تعليقا على هذه الاية في سورة البقرة. وان - [00:56:29](#)
فهو حال كل كافر ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى بصرهم
غشاوة. هذا حال كل كافر اثناء كفره. لكن - [00:56:45](#)
الله سبحانه وتعالى قادر على ان يهديه. وبالفعل هذا حصل ان بعض الكفار هداهم الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى بعث نبيه

وليفتح به اعينا عميا واذا صم وقلوبا غلغا. فليس معنى ان القلب آآ يعني عليه آآ غلاف - 00:56:57

آآ او مختوم عليه معناه ان الله سبحانه وتعالى لن يفتحه لأ. الله سبحانه وتعالى قادر على ان يفتحه. وهذا في رأيي يبين الفرق بين الطبع والختم. والله اعلم ان الطبع هذا عقوبة لا لا يهتدي بعدها من طبع على قلبه - 00:57:16

وانما الختم يمكن ان يفتحه الله تبارك وتعالى والله اعلم. فخلاصة هذا عشان انت ما تتوهش يعني ان كلمة ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون يمكن ان تكون عقوبة بسبب تكذيب هؤلاء - 00:57:32

وان من كذب يمكن ان يعاقب بانه يطبع على قلبه فلن يؤمن كما دعا بالضبط موسى على فرعون وملأه قال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم - 00:57:46
فلا يؤمنوا حتى والعذاب الاليم. فدعاء موسى واشدد على قلوبهم هو بالضبط هذا الطبع. فهو تهديد. واضح؟ واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فلو كان يقصد الطاهر بن عاشور ان هذا الطبع يكون سابقا على المؤاخذة بالذنوب. آآ وتكون المؤاخذة - 00:58:06

ذنوبي خاتمة هذا الخبر فهذا قول آآ صحيح ما فيهوش اي مشكلة. لكن لو قصد الطاهر بن عاشور ان اه ان كلمة ونطبع على قلوبهم لان هو يقول ان احنا ما ينفعش نعطف كلمة ونقع على قلوبهم على كلمة اصبناهم - 00:58:29
انا في رأيي ان هو ان القول الذي ذكره ابن عطية قول محتمل جدا وهو ان يكون تهديدا من الله لاولئك المشركين انكم بسبب ولتكذيبكم يمكن ان يصل بكم الحد الى ان يطبع على قلوبكم. كما قال الله سبحانه وتعالى فيما ناقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم - 00:58:49

قاسية وكما قال مثلا في قصة في نبأ الرجل اللي هو قال لان اتانا الله من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله دخلوا بي ولا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. فربنا سبحانه وتعالى قد يصرف - 00:59:09

عن الايمان وقد يقلب الفؤاد والبصر وقد آآ يزيغ القلب ذلك بسبب عمل العبد كلمة ونقض على قلوبهم فهم لا يسمعون. اما ان تكون آآ سابقة لهذه المؤاخذة يعني كأن المعنى ان آآ هكذا يطبع الله تبارك وتعالى بسبب ذنبه فيأخذه الله - 00:59:31
او يكون هذا آآ بيان عموما ان الله تبارك وتعالى يطبع على آآ قلب يعني كلمة كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين هي بيان لهذا الطبع ان كذلك يعني كما ان آآ كما ان الله تبارك وتعالى طبع على قلب اولئك الذين عذبهم الله ولم يجعلهم يؤمنوا بسبب تكذيبهم - 00:59:52

يمكن ان يطبع على قلب كل كافر اذا شاء سبحانه وتعالى. فالشاهد والله اعلم اني ارى الاقرب انها آآ معقوفة وان الله تبارك وتعالى كذلك يطبع على قلب العبد بسبب ذنوبه. وحجته في ذلك - 01:00:18

ان الله تبارك وتعالى ذكر في الاية التي بعدها. لذلك قلت لك الاولى ان الايتين ان الاية لا تقف هنا ان المقطع لا يقف هنا. قال الله سبحانه وتعالى تلك القرى نقصها - 01:00:36

وعليك من انبائها ولقد جاءتهم رسلهم من بينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين فهذا تهديد وهذا بيان ان الله سبحانه وتعالى يعني تهديد للكفار بسبب تكذيبكم المستمر بايات الله يمكن ان يطبع الله على قلوبهم - 01:00:46
فلا تؤمنوا فلا تؤمنوا فلا تؤمنون كما انه من قبلكم اه طبع على قلوبهم فلم يؤمنوا. والله اعلم. طيب اتفضل اكمل تلك القرى نخص عليك من انبائها اي هذه القرى المهلكة التي سبق ذكرها وهم قوم نوح وعادوا وثمود وقوم لوط واصحاب مدينة نتلو عليك - 01:01:06

يا محمد صلى الله عليه وسلم في هذا القرآن الكريم من اخبار اهلها ما يحصل به تسلية لك وللمؤمنين وفيه عبرة للمعتبرين. وموعظة للمتقين وازجار للكافرين وردع للظالمين كما قال تعالى وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب - 01:01:28

موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير وقال عز وجل. نعم. قبل قبل ان ندخل هنا لاحظ انه ان الله تبارك وتعالى قال آآ تلك القرى نقص عليك من انباءها - [01:01:51](#)

وكلمة من انبائها شاهد لما ذكرت لك قبل ذلك ان الله يختار الانباء سبحانه وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى لم يقصص علينا كل الرسل. او لا والرسل لم نقصصهم عليك. وحتى في الرسل الذين اختار الله - [01:02:08](#)

او ان يقص علينا قصصهم لم يذكر لنا كل ما حصل لهم وانما ذكر من انبائهم. فهذا شاهد تلك القرى نقص عليك من انبائها لم يقل نقص عليك انباءها. وانما من انبائها. وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الانباء المختارة في القرآن - [01:02:24](#)

هي اخص ما يحتاجه المؤمن وما لم يذكر لا يحتاجه. بمعنى ان مثلا احيانا يأتي قصص آآ عن بني اسرائيل فهذه القصص لا تصدق ولا تكذب. يعني اقصد بان هي ليس عندنا دليل على صدقها ولا كذبها. فيمكن ان نحدث بها. نعم. لكن لا ينبغي ابدأ ان - [01:02:44](#)

ان هذه القصص اذا لم توجد فاننا سنفقد بابا من ابواب الهدى. لا لان الله تبارك وتعالى اختار لنا من القصص في القرآن ما لو اعطيناه حقه من النظر واستخراج العلم والعمل لكفانا. واضح؟ اتفضل - [01:03:04](#)

اكمل وقال عز وجل ذلك من انباء القرآن وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تثبيت. وكذلك - [01:03:21](#)

فاخذو ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات اي ان اهل تلك القرى المهلكة قد جاءتهم رسلهم بالحجج والمعجزات الظاهرة التي تدل على صدقهم. كما قال - [01:03:44](#)

وتعالى الم يأتته النبا الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمرتفات انتهم رسلهم الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. اي يمتنع على اهل تلك القرى المهلكة ان يؤمنوا بما جاءتهم به الرسل وذلك بسبب تهديدهم بالحق - [01:04:05](#)

في اول ما ورد عليهم. لأ هو لأ هو هنا قلب المعنى يعني ليس المراد فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل ليس المراد ان ان هذه القرى التي اهلكت كذبت لما جاءتهم رسلهم. فبالتالي ما كانوا ليؤمنوا فيما بعد. لا - [01:04:32](#)

كثير ممن كذب امن بعد ذلك. وانما المراد فما كان اولئك المكذبين من قومك يا محمد ليؤمنوا بما كذب به اشياهم من قبل. واضح؟ يعني هذا هو المعنى المراد من من هذا التهديد. او او هذا هو المراد من هذه القصة - [01:04:53](#)

الا يتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من كفر هؤلاء يعني اقصد اقول ان هم هنا في اختاروا هذا المعنى آآ اختاروا هذا المعنى اللي هو آآ ان يمتنعوا على اهل القرى اهل تلك القرى المهلكة. يعني كأن كلمة فما كانوا ليؤمنوا هذا حديث - [01:05:12](#)

عن القرى التي اهلكت. فما كانت لتؤمن تلك القرى آآ بما جاءتهم به الرسل لانهم اصلا كذبوا بذلك اول مرة. لأ ليس هذا هو المراد هنا ليس هذا هو المراد وانا اقرأ لك آآ تعليقا لابن تيمية رحمه الله على هذه الاية - [01:05:34](#)

في قوله فما كانوا ليؤمنوا اه فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. وان هذا اصلا هو تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ان الكفر من هؤلاء آآ متوقع آآ ليس ليس غريبا - [01:05:53](#)

طيب قال ابن تيمية رحمه الله واما قوله آآ نتلو ونقص فاذا قرأناه فهذه الصيغة في كلام العرب للواحد العظيم لأ خلينا نجيبها من الاول ايوه نعم. قال اه قال فقد اخبر ان اهل القرى كلهم اهلكهم جاءتهم رسلهم بالبينات. ولكن شابه متأخروهم متقدمون - [01:06:10](#)

فما كان هؤلاء ليؤمنوا بما كذب به اشباههم. كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وهذا كقوله تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. وقال تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا - [01:07:12](#)

انظر كيف كان عاقبة المفسدين. فبين سبحانه انه بعث موسى باياته وقال في اثناء القصة اني رسول من رب العالمين حقيق على الا اقول على الله الا الحق. قد بمهنة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل فاخبر انه جاء بيينة من من الله اي باية بيينة من الله بدليل من الله وبرهان فهي اية - [01:07:31](#)

منه علامة منه على صدق واني رسول منه فان قوله ربكم متعلق بالرسالة الى اخر ذلك. فابن تيمية وارى والله اعلم ان هذا هو المناسب للسياق ابن تيمية يقول فما كانوا ليؤمنوا يعني فما كان المكذبون من قومك الذين جاءتهم الايات وكفروا - [01:07:51](#) ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل يعني بما كذب آآ اشياعهم او اشباههم من قبل. فليس الحديث هنا عن هؤلاء الذين هلكوا واضح لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان ما يجري لك او ما يحصل لك حصل لمن قبلك. تمام - [01:08:10](#) فالمراد هنا ليس الكلام عن اولئك الذين هلكوا وانما الكلام عن المكذبين الذين جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بايات كثيرة ومع ذلك بقوا على الكفر. واضح كده؟ فيبين كما قال - [01:08:33](#)

آآ كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم هذا بالضبط نفس الاية تماما ان الله سبحانه وتعالى يبين ان هذه سنة المكذبين. فالاقرب والله اعلم ان المراد هنا فما كان ليؤمن - [01:08:47](#) المكذبون من قومك بما كذب به المكذبون قبلهم. لماذا؟ لانهم آآ يعني لانهم على شبه واحد او على على مثال واحد والله اعلم اتفضل اكمل احسن الله اليكم كما قال سبحانه وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [01:09:01](#)

وقال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين اي مثلما ختم الله على قلوب كفار الامم الماضية بهذا القتل الشديد المحكم. يختم ايضا على قلوب جميع - [01:09:28](#) فلا تؤثر فيهم الايات والنذر ولا يؤمنون ابدا كما قال تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم اأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. نعم طيب هو الاستشهاد بهذه الاية في رأي محل اشكال لان الختم غير الطبع. هو - [01:09:48](#)

هنا كأنه يريد ان يفسر هذه الاية كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين بكلمة ختم الله على قلوبهم. ولا ارى ذلك صحيحا وسبق ان احنا ذكرت لكم آآ ان هذه الاية هي بيان لحال الكافر ان الكافر حال كفره مختوم على قلبه. لكن - [01:10:12](#) الله تبارك وتعالى قادر على ان يهديه. لذلك قال الله تبارك وتعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله - [01:10:33](#) فمن يهديه من بعد الله. والله تبارك وتعالى قادر على ان يهديه. واضح كده؟ فليس المراد في هذه الاية والله اعلم الطبع على القلب المراد بيان حال الكافر اثناء كفره. والا فالنبي صلى الله عليه وسلم جاء على قوم مختوم على قلوبهم عادي لانهم كانوا كفارا - [01:10:51](#)

تمام كانوا مشركين. لكن الله تبارك وتعالى فتح بدعوته اعينا عميا واذا صم وقلوبا غلغا. كما جاء في الحديث في صحيح البخاري فالتفسير الطبع بالختم لا اراه صحيحا والله اعلم. وعندنا ايات كثيرة تتكلم عن الطبع. كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بل طبع الله عليها بكفر - [01:11:10](#)

فهذا يفسر به الطبع. اما الختم فاراه والله اعلم يعني على معنى اخر اتفضل اكمل وما وجدنا لاكثرهم من عهد اي وما علمنا لاكثر الامم الماضية التي اهلكناها من وفاء والتزام بالعهد الذي وصيناهم به - [01:11:29](#) في توحيد الله عز وجل واتباع رسله عليهم السلام وان وجدنا اكثرهم لفاسقين اي وقد وجدنا اكثر الامم السابقة خارجين عن طاعة الله تعالى كما قال تعالى ولقد ضل قبلهم اكثر - [01:11:47](#)

وقال سبحانه وما كان اكثرهم من مؤمنين ثم بعثنا من بعدهم موسى باياته وما وجدنا لاكثرهم من عهد يا محتمل هذا الذي فسروه به لكن والله اعلم اه سياق الايات يدل على معنى اخر - [01:12:03](#)

وهو ان هؤلاء آآ يذكرون لانبيائهم انهم اذا جاءوا باية فانهم سيؤمنون بها. كما قال فرعون مثلا تأتي باية ان كنت من الصادقين اه اه فلما جاءهم بالايات اه لم يؤمنوا وعندنا موضع اخر مثلا نبين هذا تماما - [01:12:21](#) وهو قول الله تبارك وتعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والامل والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجاهدين

ولما وقع عليهم الرجس قالوا يا موسى ادعو لنا ربك بما عهد عندك - [01:12:41](#)

لئن كشفت عنا الرجس لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل. فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغون اذا هم فهذا هو نكت العهد فوالله اعلم العهد المراد هنا ليس هو العهد بالابل آآ باللي هو الذي ذكره في الاية السابقة مما قالوا آآ اي وما علمنا لاكثر الامم -

[01:12:58](#)

السابقة التي اهلكناها من وفاء والتزام بالعهد الذي اوصيناهم به من توحيد الله. طبعاً هذا المعنى معروف. لكن لا ارى والله اعلم ان هذا هو المراد هنا وانما المراد اه تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم ان اولئك المكذبين الذين يدعون انك اذا اتيتهم اه اتيتهم ببينة سيؤمنون بك - [01:13:22](#)

لا تأمنهم لان من قبلهم كانوا يلتمسون الايات فتأتي الايات ولا آآ يؤمنون بها فيكون الاقرب والله اعلم المناسب للسياق ولل قصة التي ستذكر هو ان هذا العهد هو عهدهم بالايامن بالايات اذا جاءت - [01:13:44](#)

والله اعلم واظن ان الطاهر ابن عاشور قال كلاماً قريباً من ذلك قال ابن عاشور العهد هنا يجوز ان يراد به الوعد الذي حققه الامم لرسلم مثل قولهم. اه فاتي باية كنت من الصادقين. فان معنى ذلك ان اتيتهم - [01:14:01](#)

باية صدقناه ويجوز ان يراد به وعد آآ وثقه اسلاف الامم من عهد ادم الا يعبدوا الا الله وهو المذكور فيه الم اعد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. آآ فكان لازماً لآعقابهم يجوز ويجوز ان يراد بهما آآ وعدت به ارواح البشر - [01:14:17](#)

آآ خالقها في الازل اللي هو آآ واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم. يمكن ان يدخل كل هذا يمكن يعني يمكن ان يكون المراد بالعهد ما وجدنا لاكثرهم من عهد في كل هذا - [01:14:36](#)

كل هذا يدخل ان هم نقضوا العهد. ولكن الاقرب والله اعلم بالنسبة للسياق او لل قصة التي عقب بها على هذا النبأ هو آآ انهم آآ ليس لهم عهد لانهم يقولون ان جاءتنا ايات امنا بها. فتأتيهم الايات ولا يؤمنون بها. ولذلك ربنا سماه - [01:14:49](#)

النكت وحتى جاء هذا في سورة الزخرف يعني في سورة الزخرف الله سبحانه وتعالى ذكر آآ ذكر نكت هؤلاء قال الله تبارك وتعالى بسم الله نعم اه قال فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها. واخذناهم بالعذاب لعلمهم -

[01:15:09](#)

وقالوا يا ايها الساحر ادعو لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكتون فهذا والله اعلم هو نكت العهد المراد وان كان يدخل فيه الكل ولكن يمكن ان يكون هذا هو المراد في هذا السياق هو تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم الا يؤمن هؤلاء الذين يدعون انهم اذا جاءتهم - [01:15:36](#)

معايها اه امنوا بها. لان من قبلهم قال ذلك ونكتوا العهد. والله اعلم. اتفضل اكمل ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - [01:16:00](#)

مناسبة الاية لما قبلها لما قص الله تعالى على نبيه اخبار نوح وهودي وصالح ولوط وشعيب وما ال اليه امر قومهم وكان هؤلاء لم يبقى منهم احد اتبع بقصص اتبع بقصص موسى وفرعون - [01:16:16](#)

وبني اسرائيل اذ كانت معجزاته من اعظم المعجزات وامته من اكثر الامم تكذيباً وتعنتاً واقتراحاً وطبعاً احنا ذكرنا قبل ذلك ان لفظ معجزات ليس ليس لفظاً صحيحاً لا شرعاً ولا حتى لغته - [01:16:31](#)

وانما الصواب انها اية او بينة او برهان او بصائر كل هذا يمكن ان يسمى به ما جاء به الانبياء انما كلمة معجزة هي كلمة محدثة لم تأتي لا في القرآن ولا في الحديث ولا على لسان الصحابة. وانما هي كلمة متأخرة - [01:16:45](#)

وحتى نفس الاعجاز ليس مجرد كون الشيء معجزاً يكون اية لنبي. ممكن انسان يفعل شيئاً يعجز عنه غيره. ممكن طبيب مثلاً يفعل عملية تقوم بعملية يعجز عنها كل الناس. واضح - [01:16:59](#)

فليس مجرد كون الشيء معجزاً او خارقاً للعادة يكون من ايات الانبياء. لأ. وانما التعريف الصحيح للاية انه ما على امن البشر وكان لي تعقيب طويل ولكن اظن كان هذا في درس النساء - [01:17:13](#)

في سورة اه اظن في سورة ال عمران في الكلام عن عن ايات الانبياء واتفقوا فيها عن الاخطاء المشهورة في ايات الانبياء من ضمنها مثلا ان لازم اية النبي تكون مما برع فيه القوم - [01:17:29](#)

وهذا ايضا من الامور التي اشتهرت ان هو لازم يكون مما برع فيه القوم وهذا ليس بلازم اصلا. هم ادعوا ان النصارى كانوا بريعين في الطب فلذلك جاءهم آآ عيسى عليه السلام ببراء الكمع والابرص. وهذا خطأ تاريخي. وكذلك خطأ من جهة من جهة المعنى -

[01:17:47](#)

آآ هم لم يكونوا يحيون الموت اصلا ولم يكونوا آآ يعني مشهورين بهذا الامر. بخلاف ذلك كانوا. يعني لم يكن عندهم هذا البراعة التي المدعاة تمام؟ لذلك حتى بعض الناس لما اراد ان يطرد هذا طبعا هو مشهور ان هم يقولوا بدأوا هذا الامر بماذا - [01:18:06](#)

بان النبي عليه الصلاة والسلام جاء في العرب والعرب اهله فصاحة. فقال لك يبقى خلاص يبقى كل الاية الايات الانبياء لازم كده يقول لك قوم موسى برعوا في السحر من الذي قال ان قوم موسى برعوا في السحر؟ اصلا ده هو فرعون يعني - [01:18:23](#)

بعث في المدائن حاشرين عشان يأتوا بكل ساحر. تمام؟ فده اول شيء. ثاني حاجة ان موسى لم يأت بالسحر قال موسى عليه السلام جاء بالسحر عشان نقول ان قومه ان هو اتى بما برع فيه قومه - [01:18:37](#)

مهما هذا اصلا. تمام؟ الامر الذي بعد ذلك بعضهم بقى عد الامر فقال ان نقض صالح آآ لان هم كانوا عرب. فجاءهم بالناقة لا شك انه لابد ان تكون الاية مناسبة للقوم الذين بعث فيهم النبي من الانبياء. لا شك. انما ان احنا - [01:18:50](#)

نقول انه لابد ان تكون الاية مما برع فيه القوم هذا خطأ يعني مثلا لما ربنا تبارك وتعالى نجى ابراهيم من النار. ما الذي برع فيه قومه وهو متصل بهذه الاية - [01:19:10](#)

او مثلا الطوفان في عهد نوح عليه السلام. فمن الخطأ ان احنا نجعل ضابطا لا تتنظمه كل الايات. في فرق بين ان تكون اية خاصة جاءت لامر معين. وانك انت تعمم هذا على كل الايات. لا. الايات ما هو ضابط الايات؟ ايات الانبياء - [01:19:25](#)

ما على مثله امن البشر اعظم اعظم مناط ذكر في هذا الحديث يعني الله تبارك وتعالى حكيم يبعث لكل امة او لكل قوم او لكل قرية من الايات ما على مثله يؤمنون - [01:19:45](#)

ولا شك انه يختار من الايات ما يناسبه. انما بقى ان احنا نزود ونقول لا اصل لازم يكون برع فيه القوم عشان يبهرهم. كل هذه قيود اه يعني زائدة وقالها المتأخرون. لم تكن عند المتقدمين. لم يكن عندهم هذه القيود بالعكس هي نشأت متأخرة. حاولوا ان هم يعني

يتكلموا عن اية - [01:20:02](#)

تمام ويبينوا كيف انها اية بالغة من هذا الوجه لا شك ان ان من ان مما في القرآن هو البيان. لكن هل مجرد البيان فقط في القرآن هو الاية؟ لا طبعا. ما جاء في القرآن من - [01:20:22](#)

الانباء والتشريع كل هذا هو الاية وليس مجرد الفصاحة او او البيان حسن البيان والاسلوب لأ طبعا ما تضمنه القرآن من العلم والعمل والتشريع والانباء وما وافق به آآ ما عند اهل الكتاب وما صحح به لاهل الكتاب وما بين ما يخفيه اهل الكتاب - [01:20:37](#)

كل هذا وايات الله في خلقه وفي الافاق وفي النفس كل هذا. انما تقول لي بس الاسلوب والفصاحة؟ لا طبعا. يعني اللي هم الواجهة التي ذكروها في ما سموه بالعجاز القرآني. وهدي التسمية اصلا تسمية لها اثر خطأ. وابن تيمية انتقد هذه التسمية انتقادا كبيرا في

كتاب النبوات وغيره. تسمية الاية بالمعجزة - [01:20:57](#)

واضح؟ فالشاهد انك انت يعني لازم تتنبه لهذه الامور ان ليست مجرد اصطلاحا. ممكن انت تقول ايه المشكلة يعني؟ طب ما هي

المعجزة هي الاية يا اخي ما تقفش على اللفظ لأ المشكلة مش مش في مجرد اللفظ - [01:21:20](#)

اول شيء ان ان الله تبارك وتعالى اذا ذكر معنى الحق لابد ان يذكر له لفظا يدل عليه يبقى دي تفهمها كده. لا يمكن ان يوجد حق في الشرع الا ويوجد لفظ يدل عليه. فلماذا انت تستبدل هذا بهذا - [01:21:33](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى لما يكون في كل المواضع سماها اية او بينة او برهان فتأتي انت تمسح كل هذه الاسماء ثم تقول معجزة. طب لماذا انت تريد ان تعبر عما جاءت به الرسل وامن به الناس او كفر به من كفر. خلاص ربنا سماها اية. انت سمها اية. سمها بينة سمها

برهانا - 01:21:51

بصائر كده لكن انك انت ت اخترع له اسما وطبعا هذا الاسم سيترتب عليه شيئا انت ممكن لا تلاحظ هذا الترتيب. كما ينكر بعض الناس يقول لماذا مثلا تنكر آآ تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز؟ ما المشكلة يعني؟ يعني آآ الامر عادي - 01:22:13

ليس عاديا لان هو ينسب الى لسان العرب شيئا آآ ليست صحيحا. تمام؟ احنا مش بنناقش المسألة الان ولكن انا بص باديك خلفية عشان فما وراء الامر طيب هؤلاء الذين قالوا ان الكلام ينقسم الى حقيقة ومجاز. انت ممكن تقول عادي يعني - 01:22:30
لأ مش عادي لان هو القسمة في اصلها لا حجة عليها. والامر الثاني انه ترتب على هذه القسمة ابطال لامور جاء بها الشرع يعني لما ربنا يقول جاء ربك والملك صفا صفا - 01:22:47

وهذا الفعل اسند الى الله. فيأتي اصحاب المجاز يقولون هذا حذف فيه كلمة امر ربك. يعني جاء امر ربك او جاء ملك من ملائكة ربك. فانت فلا تنتبه الى ما وراء هذا الكلام - 01:23:01

تمام كده بعد كده مثلا آآ ينزل ربنا الى السماء الدنيا في الحديث الصحيح حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داعي فهم يقولون كما انك قلت واسأل القرية يعني اسأل اهل القرية فكذلك هنا ينزل ربنا يعني ينزل ملكا. جاء ربك جاء ملك من ملائكة ربك او جاء - 01:23:14

وربك وهكذا فانت لازم تنتبه الى ان هذه الامور ليست خلافا آآ لفظيا او خلافا للتنوع. لا هذا خلاف يترتب عليه امور. مثلا الذين قسموا الاخبار الى متواتر واحاد من المعتزلة - 01:23:33

آآ اشتراطوا شروطا في المتواتر لا تتوفر في حديث واحد في السنة النبوية عشان يبطلوا به هذه السنن. فانت لازم تنتبه لذلك العلماء المتقدمون انكروا هذه التقسيمات لماذا؟ لانهم آآ تبصروا انها تنسب الى الدين ما ليس فيه وانه يترتب عليها كذلك امور منكورة. انا لا اريد ان - 01:23:48

ان ان اذكر لك هذه المسائل ولا اذكر ولا اريد منك ان تتبنى قولا فيها. لا انا اريد فقط ان الفت نظري نظرك. الى ان القصة مش مجرد الفاظ لا - 01:24:08

يترتب عليها عمل. فاذا ذكر الله امرا وذكر له لفظا فلا تحد عن هذا اللفظ. اعرف هذا. واحد مسلا يريد يريد ان يعبي يقول لك المؤمنون يعشقون الله. طب انت لماذا تقول يعشقون الله - 01:24:19

لفظ ليس ليس عندك لا في القرآن ولا في السنة هذا اللفظ بالنسبة لله. وانما والذين امنوا اشد حبا لله. فلماذا انت تترك هذا اللفظ المحكم تمام؟ في كلمة حب الله او مثلا في شدة الحب لله. وتأتي بلفظ اخر العشق. هو اصلا لفظ من جهة اللغة خطأ. انك انت تنسبه - 01:24:34

الى الله او لما بين الله وعبد. فالي انا عايز ا قوله ان بعض الناس بيتخفف في المعاني او في الالفاظ. واكثر واكثرهم يتخفف في الالفاظ. ممكن يكون الجمعة بتلاقيه اه عايز يبهر الناس ويذكر لفظا اه من الالفاظ عشان يبهر الناس ويعني ايه يلفت يعني نظرهم - 01:24:54

لأ ده مش صح لان الخطيب والداعي ليست وظيفته ان يؤثر في الناس. وانما وظيفته ان يعظ الناس بالوحي. قل انما انذركم حب الوحي فذكر بالقرآن. انت مش مش مطلوب منك انك انت زي واحد كان خطيب جمعة فيقول لي ده انا كل ما الاقي الناس في الخطبة بيناموا فاقوم جاي مخترع قصة - 01:25:14

واقول هكذا بكى رسول الله. يعني فيقول عشان الفت ايه؟ نظر الناس يعني فاوول تصور ان هو ظن انه واجبا عليه ان يبهر الناس وان يجذب انتباههم وان يؤثر فيهم فجعل باب ذلك ممكن ان هو - 01:25:34

فيقول حديث او يخترع قصة وهذا بالفعل اللي فعله بعض الناس لما آآ كذبوا احاديث على النبي صلى الله عليه وسلم اه في في فضائل القرآن. فلما سئلوا لماذا انتم كذبتهم هذه الاحاديث؟ قالوا وجدنا الناس انصرفت عن القرآن الى الاحاديث - 01:25:50
فالفنا هذه الاحاديث عشان نجذب الناس للقرآن. فنحن نكذب لرسول الله لا نكذب عليه. واضح؟ شفت كيف يمكن ان آآ الخطأ

بالانسان وهذا يفعله بعض الناس. ممكن يعني ايه آآ يريد ان يبهر الناس او ان يجذب انتباههم او ان يؤثر فيهم - [01:26:09](#) فتلاقيه بيايه بيقد يتفزل في الكلام كده ويتعمد ان يغير لفظ الايه؟ لفظ الاية او الحديث جذبا للانتباه. وهذا خطأ فاحش انت

المفروض ان تعظ الناس بهذا الوحي لان هذا الوحي هو احسن الحديث - [01:26:29](#) يعني ليس فقط اصدق لأ هو احسن. يعني اعظم اثر في الناس انك تتلو الامر كما هو طيب احنا معلنش طولنا هنا انا اسف يعني لم ارد ان انا اطول في هذه النقطة ولا اطيل فيها. ولكن سبحان الله وجدت ان هم كثيرا جدا ما يتركون لفظ - [01:26:48](#) الاية الى لفظ المعجزة. اتفضل اكمل احسن الله اليكم وكان قد بقي من اتباعه عالم وهم اليهود فقص الله علينا قصصهم لنعبر ونتعظ ونزجر عن ان نتشبه بهم. فقال تعالى - [01:27:04](#)

ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملائكة اي ثم ارسلنا من بعد نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام موسى عليه الصلاة والسلام. الادلة والمعجزات الظاهرة التي تدل على صدقه - [01:27:18](#) الى ملك مصر واشراف قومه وكبراء رجاله فظلموا بها اي فكفر فرعون وقومه بالمعجزات التي ارسلنا بها موسى عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وقال سبحانه وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. فارسلنا عليهم الطوب - [01:27:33](#)

والجراد والقمل والضفادع والدميات المفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. ولما وقع عليهم اذ قالوا يا موسى ادعو لنا ربك بما عهد عندك لان كشفت عنا الرجاء لمؤمن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل - [01:27:59](#) فلما كشفنا عنهم الرجاء الى اجلهم بالغوه اذا هم وقال عز وجل فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون وما نريهم من من ايات الله هي اكبر من اختها واخذناهم من عذاب - [01:28:19](#)

لعلهم يرجعون. وقالوا يا ايها الساحر ادعوا لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون. فلما كشفنا عنهم فانظر كيف كان قبل ان ندخل قبل ان ندخل في هذا طبعنا اولنا نلاحظ ان آآ - [01:28:38](#)

ان هذه القصة اه تأتي شاهدا لقول الله تبارك وتعالى في اول السورة او تأتي بيانا يمكن ان نقول بيانا او شاهدا قول الله تبارك وتعالى آآ في اول في اول في اول صفحة ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. هو نفس اللفظ الذي استعمل هنا فظلموا بها - [01:28:57](#)

قلنا ان الظلم بايات الله هو الا آآ الا يقوم بحقها طيب حق ايات الله ما هو حقها؟ ان ينظر فيها وان يتذكر بها وان يؤمن بها وان تتبع كما حصل تماما من - [01:29:21](#)

آآ الذين كانوا سحرة لفرعون وهم لما جاءتهم الاية نظروا فيها. ولما رأوا انها من الله آآ سجدوا لله واتبعوها وصبروا على توعد فرعون بالمناسبة لم يأتي ان هم قتلوا او لم يقتلوا - [01:29:38](#)

ودي من الامور يعني من من الحكمة والله اعلم ان ليس المراد هنا ان تعرف انهم قتلوا او لم يقتلوا. لان كل السور التي ذكر فيها السحرة آآ سورة آآ - [01:29:55](#)

طه او الاعراف او آآ الشعراء لم يذكر فيها انهم قتلوا وانما ذكر الوعيد منه. تمام لان المراد من القصة تم وهو انه توعدهم على كفرهم واقامت الحجة عليه واقامت الحجة عليه. لكنهم صبروا على ذلك. وسألوا الله تبارك - [01:30:05](#)

وتعالى ان يتوفاهم على الاسلام تمام؟ آآ فالمراد من هذه القصة تم. طيب كلمة فظلموا بها هم هنا فسروا قال فكفر فرعون وقومه بالمعجزات قلنا طبعنا الصواب الايات التي ارسلنا بها موسى عليه السلام. كلمة كفر ليس هو تفسير لكلمة الظلم. لان كلمة ظلموا بها تدل على ماذا تدل على انها - [01:30:22](#)

هؤلاء لم يقوموا بحقها تمام كده؟ طيب كيف ذلك؟ فسر ذلك بقى بكل الالفاظ. اولآ آآ اذا هم منها يضحكون خلاص؟ فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون. هذا الضحك من الظلم. بها - [01:30:48](#)

وكذلك وكانوا بآياتنا غافلين وكانوا اسف وكانوا عنها غافلين آآ كما قال الله سبحانه وتعالى آآ ذلك بانهم آآ لا آآ فاغرقناهم في اليم

بانهم كالذوبيات وكانوا عنها غافلين. يبقى الغفلة عنها - 01:31:05

كذلك الجحود جحدوا بها واستيقنتها انفسهم. كذلك التكذيب. واضح كده؟ يبقى اذا كلمة ظلموا بها هي كلمة جامعة تدل على لانهم لم يقوموا بحق هذه الايات. تفسير ذلك بقى اللي هو الضحك بها. اذا هم منها يضحكون والاستكبار عنها وجحودها - 01:31:21

عنها والتكذيب بها والكفر بها. كل هذا هي كل هذا صور للظلم بايات الله. تمام؟ طيب آآ اتفضل اكمل. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين اي فانظر يا محمد صلى الله عليه وسلم الى اخر امر اولئك الذين افسدوا في الارض بالكفر والمعاصي كانت نهايتهم ان اخساهم الله تعالى واهلكهم بالغرق - 01:31:41

نعم لاحظ فانظر كيف كان عاقبة المفسدين تدل على ماذا؟ تدل على ان اعظم الافساد في الارض هو الكفر بايات الله والتكليف بايات الله والغفلة عن ايات الله. كثير من الناس الذين يصدرن خطاب الاصلاح يتكلمون خصوصا اذا كان انسان آآ يعني - 01:32:08

يريد ان يكسب الناس. في واحد كده تلاقية عايز يمكسك العصاية من النص. فمش عايز يجرح حد ولا عايز يقول كلاما يختلف فيه. فتلاقية بقى بيتكلم عن ايه عن الصدق والعدالة ورحمة الناس والرفق بالحيوان. تمام؟ لكنه لا يأتي في كلامه قط. الكلام عن اخلاص الدين - 01:32:28

لله ولا اقامة شرع الله ولا ابطال الشرك والكفر. ولا حتى يعني يمكن ان يتعدى به الامر انه لا يتكلم مثلا عن عمل قوم لوط ولا عن الزنا ولا عن نحو ذلك - 01:32:48

تمام؟ وهذا اعظم الافساد ان واحد يخرج يتكلم بلسان الشرع او كأنه يتكلم بلسان الاسلام فيتكلم عن اطار عام لا يريد ان يغضب فيه احدا مع ان جميع الرسل جاءوا بما خالفوا به اقوامهم وبما كذب به قومهم عادي لانهم امروا بتبليغ الرسالة وليس بالايمان - 01:32:58

بالرسالة واضح فبعض الناس يريد يظن انه يجب ان يعجب الناس ويجب ان يقر الناس له في عمل ايه بقى؟ فيضطر ان هو ايه اه يعني تجعلونه قراطيسة بدونها. انا ممكن اسميها يعني قراطيسة للايه - 01:33:22

لما اوتوا انه يطلع كده يعني عنده ايه آآ عنده يطلع الورقة الخاصة بالامر اللي هو ايه شايف انه مش هيخالف فيه ويخبي الباقي تمام؟ تبدونها وتدخون كثيرا. يعني ايه اول ما يعرف ان مثلا لو هو اتكلم في الامر ده الناس مش هيعجبها او هيخالف اهوائهم فلأ خرينا في المساحة الايه - 01:33:37

المساحة الامنة او المساحة التي لا ينكر علينا فيها مع انك انت رأيت ان اعظم الافساد يعني في المقابل ما هو اعظم القسط؟ توحيد الله والعمل بشراكة. ما هو اعظم الافساد؟ الشرك بالله - 01:33:56

وان يحكم بغير ما انزل. تمام؟ فلما انت ترى ان هذا هو اعظم ما جاء في القرآن ثم ترى ان الخطاب فقط عن عن الصدق وعن العدل وعن ان حب الغير وعنا اكرام الجار. وعن المعاني اللي هو الاطار الذي لا يبين خصوصية الاسلام. فهذا هؤلاء مضلون - 01:34:11

دماء هؤلاء كذابون وغشاشون لماذا؟ لان خرج بعد ذلك واحد يقول والله ان النصراني لو كان طيب وابن حلال تمام؟ واليهودي نفس الشيء بل حتى الملحد. الملحد اذا كان انسان طيب او اخترع للناس اختراع. هذا الله سبحانه وتعالى يدخله الجنة في الآخرة. اذا - 01:34:31

هذا الخطاب هذا الخطاب له اول في الضلال وليس له اخر لان هذا الخطاب لم يؤخذ من الوحي وانما اخذ من الوحي ما يحاول ان يستشهد به وده الفرق بين المؤمن ومن يريد ان يسلم الفكرة. المؤمن ينطلق من الوحي - 01:34:49

الوحي هو الذي يعلمه ما هي الامور التي يدعو لها. انما هؤلاء يكون عندهم فكرة زي مسلا واحد طيب مثلا تلاقية مسلا عنده مشروع ولا حاجة فينقي الايات التي ايه يحاول ان يستشهد بها يقول لك فاكهة وابتى - 01:35:09

يعني لازم الفاكهة تكون قبل الطعام. فاهم كده؟ آآ خد بالك ان دي وانتاج امور انت بتفكرها بسيطة لأ هي مش بسيطة. ان هو يجعل القرآن لغير ما نزل له - 01:35:24

وهذا تحريف كما ان من آآ من قلص سلطان القرآن يكون ضالا فكذلك من وسع هذا يجعل القرآن كتاب في الطب والهندسة

والميكانيكا والفلك. لأ كل ما ذكر في القرآن من هذه الايات - [01:35:34](#)

ليبان قدرة الله ولشكر هذه النعمة وللدلالة على علم الله ورحمته. وانه واحد تبارك وتعالى وهكذا. لم ينزل هذا الكتاب للطب والهندسة العمارة والفنون الجميلة كما يفعله بعض من اه بعض الناس بحسن نية او بسوء نية. طيب نرجع ثاني للفكرة الاساسية - [01:35:50](#) وهي ان الداعي الى الله لابد ان من هذه الامور ان هو ليست وظيفته ان يرضي الناس او ان يقدر ما لهم ما يعجبهم. بالعكس يعني انت لو شفت ان القرآن اصلا في كل قوم جاء بما يخالف اهواءهم. تمام؟ لكن هو مأمور بان يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة. فلما ربنا - [01:36:09](#)

تبارك وتعالى يبين ان اول الاصلاح واعظمه هو ان يكون الدين كله لله. وهو وان الدين عند الله الاسلام. ثم يأتي شخص يقول للكافر او الملحد او اليهودي او النصراني - [01:36:31](#)

او من يعمل عمل قوم لوط ويستحلوا بانك انت زي الفل بس اهم حاجة تبقى طيب وقلبك نضيف ودعا الوالدين يبقى ده غاش وكذاب ومحرف لدين الله وكما اننا يعني ينبغي الضلال آ الكافر فكذلك ينبغي ان نبين ضلال هذا الفاجر الذي يحرف دين الله تبارك وتعالى. وانا - [01:36:48](#)

بعض من ينسب الى العلم هل انت دكتور هو يقول عادي النصراني لو كان انسان طيب وصادق وكذا خلاص ويؤمن بالاخرة يبقى تمام مش لازم يؤمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فهل هذا هل هذا الانسان امين على دين الله؟ لا ليس امينا. فالشاهد ان الله سبحانه وتعالى قال فانظر كيف كان عاقبة - [01:37:08](#)

ما افساد هؤلاء هل افساد هؤلاء فقط في مجرد ان فرعون يقتل ويستحي ويعبد الناس؟ هل عبت بني اسرائيل؟ لا اعظم الافساد انه لم يكن مؤمنا بالله وانه كان سببا في ضلال قومه. هذا هو اعظم الافساد. تكلم ان بعض الناس مثلا يروح يعيش مثلا في دولة اوروبية. ويرى ما فيها من النظافة - [01:37:28](#)

والشياكة ووسائل المواصلات بالعكس يعني هذه الحداثة اوروبا تدفع ثمنها الان الحداثة وهذه التكنولوجيا التي حولت الانسان الى انسان مستهلك ليس له قيمة الدنيا تخدمه. كل لا يتحرك وانما يعيش على شهواتي وملفاتي لم يبقى للحياة اي طعم. اصلا يعني فضلا عن ان هذا يعني نوع من من زخرف الدنيا الذي تلهى به الناس. الشاهد - [01:37:53](#)

بعض الناس مسلا يعيش في اوروبا فيتصور ان دول في قمة الاصلاح. اي اصلاح هذا اي اصلاح هو الله سبحانه وتعالى ذكر لنا قوم عاد وذكر ثمود وغير هؤلاء كان عندهم من التمكنين - [01:38:22](#)

عندهم من التمكنين ومن زخرف الدنيا ولم يغني عنهم شيئا. ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافدا فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم اذ كانوا يجحدون بايات الله وحق بهم ما كانوا يستهزئون - [01:38:34](#)

فبالتالي انا اقول ان هذه فكرة مهمة جدا وهي ان تعلم انه اذا كان مثلا الشخص اللي هو بيشرب مخدرات او الشخص اللي هو الفاشل دراسيا. اذا كان هذا نموذج فاشل وهناك - [01:38:48](#)

نموذج اخر فاشل ما هو؟ هو الشخص الذي يفكر في آآ لبسه وطعامه وشغله وينسى ربه تبارك وتعالى ولا يعمل للقاء الله فهؤلاء هم الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فهذا امر عظيم ينبغي ان تنتبه له وحتى وانت تعلم ولدك. ان تعلمه ان اعظم - [01:39:03](#)

وما الاصلاح ان يكون موحد مخلصا وان يعمر اخرته تمام؟ اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري. واصلح لي واصلح لي ديني التي فيها معاشي طبعا الانسان يرجو من الله ان يصلح دنياه. تمام؟ لكن اولاً ان يصلح دينه. لماذا؟ لانه عصمة امره. وهو الذي يؤاخذ به في الدنيا وفي الاخرة. تمام - [01:39:25](#)

اقول ذلك لاني اعلم ان كثيرا من الناس من الكبار والشباب يظنون ان هذه الدول هي فردوس الارض وهي ليست كذلك والله هي ليست كذلك وفيها من الباطل وفيها من المنكر وفيها من وفيها من الشر على على الاسرة جميعا على الاب والام والابناء - [01:39:49](#) ما الله تبارك وتعالى به عليم. وانا دايم اقول ان هذه البلاد لا يمكن ان تعيش فيها الا وهي تبقى مراتك. احنا بنقول عليها جمرک يعني

لابد ان تأخذ منك ضريبة. من مالك من كرامتك - [01:40:10](#)

من شرفك من من من ابنائك من من زوجك وهكذا. ليس معنى ذلك ان انا بقول ان كل اللي بيقوم اللي عايش هناك هو في هذه

الصفات لا بالعكس انا وقابلت كثيرا من الاسر - [01:40:20](#)

فيهم خير كثير وفيهم هدى وفيهم تمسك بهذا الدين وكثير منهم مضطر ان هو يعيش هناك. انا اتكلم هنا فقط عن هذا الامر وهو انك لا تنبهر لا تنبهر بزخرف الدنيا. تمام؟ وتنسى ان اعظم الاصلاح في الدنيا هو ان تصلح الدنيا بالايمان والاخلاص والعمل الصالح -

[01:40:35](#)

هذا اعظم ما تنصلح به الدنيا. وليس به وسائل المواصلات ومترو الانفاق وان الشارع يكون متسفلت. وان الزهور حوايك جميلة الدنيا ربيع والجو بديع لأ طبعاً هذا هو الخطاب الذي يصدر. وكان وطبعاً فيه كتاب جميل جداً احد اخوانا من الدعاة الكرام. اسأل

الله ان يفرج عنه. اللي هو الشيخ ابراهيم - [01:40:55](#)

اسمه مآلات الخطاب المدني. وبين فيه خطر هذا الخطاب الذي حول الدين الى آآ ان ان الاصلاح في الدنيا ومجرد ان الانسان آآ يعني يعمر الدنيا وطبعاً يتأولون واستعمرهم فيها. فده كتاب جميل بيتكلم عن هذا الامر - [01:41:18](#)

طيب اتفضل فانظر كيف كان عقيد من المفسدين طيب خلاص انتهت كده انتهى هذا هذا المقطع وانا كنت اظن ان هو كان الاول ان

هو يفصل بين الايتين ويبدأ من اول القصة كاملة - [01:41:36](#)

طب يتفضل قال موسى وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. مناسبة الآية لما قبلها انه لما لخص في الآية السابقة

جميع القصة على طولها فقال ثم بعد - [01:41:51](#)

احنا من بعدين موسى باياتنا الى فرعون وملائه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المحسنين فبعد هذا التشويق والتنبيه قص تعالى

علينا ما كان من مبدأ امر اولئك المفسدين الذين انتهى الى تلك العاقبة. الذي انتهى الى تلك العاقبة. العاقبة فقال - [01:42:07](#)

وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. اي وقال موسى عليه السلام لما دخل على ملك مصر يا فرعون اني رسول اليك

من مرسل من مرسي دين عظيم وهو رب جميع الخلائق ومالكهن ومدير امورهم - [01:42:24](#)

حديث على الا اقول على الله الا الحق. قد جئتمكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل القراءات ذات الاثر في التفسير في قوله

تعالى حقيق على قراءتان قراءة حقيق علي بتشكيل الياء ومعناها واجب وحق علي. قراءة حقيق على قيل معناها جدير وخليق بالا

اقول وقيل معناها حريصا - [01:42:40](#)

على عقيق على الا اكون على الله الا الحق اي قيل ان آآ قيل اي انا جليل وخليق بالا اكدب على الله ولا اقول عليه الا الحق. وقيل اي

انا حريص على الا اقول الا اقول على الله الا الحق - [01:43:04](#)

نعم طبعاً آآ نلاحظ هنا في قول موسى عليه السلام حقيق على الا اقول على الله الا الحق. هذا يدل على ماذا هذا يدل على ان كل ما

يقوله موسى عن ربه هو حق - [01:43:22](#)

وان كل ما امره الله تبارك وتعالى به قاله وان اغضب ذلك فرعون وملأه وهذا والله اعلم مناسب لمطلع هذه السورة المباركة. كتاب

انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. وهو ان - [01:43:36](#)

الله تبارك وتعالى آآ نبأ نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بانباء الرسل وانهم جميعاً جهروا بما امروا به. حتى لو قوبلا هذا الجهر لماذا؟

بالاستخفاف او الضحك او الاستهزاء او التكذيب او الكفر حتى لو اغضب اولئك الكفار - [01:43:53](#)

سنرى هنا ان اه موسى عليه السلام يقول حقي على الا اقول على الله الا الحق كل ما امرني الله تبارك امرني الله تبارك وتعالى ان ابغته

لك بلغت ولا ابغ لك الا الحق - [01:44:11](#)

اتفضل قد جئتمكم ببينة من ربكم اي قال موسى عليه السلام لفرعون وملأه قد جئتمكم بحجة قاطعة ومعجزة ظاهرة من ربكم تدلكم

على فاغسل معي بني اسرائيل اي فاطلق يا فرعون ذرية النبي يعقوب من اسلم. من اسرك وقهرك وخلصهم يخرجوا معي من مصر

لنعبد الله تعالى حيث - [01:44:27](#)

كما قال تعالى فاتياه فقلنا ان رسول ان رسولا ربك فارسل معنى بني اسرائيل ولا تعذبهم ولئن كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين. قال قالت فرعون لموسى عليه السلام ان كنت متمكنا من اظهار حجة ومعجزة تؤيد كلامك فهذا قبل هذا؟ قبل هذا في تعليق مهم عشان نفهم برضه لماذا ابناء - [01:44:51](#)

يعقوب في مصر انتم تعلمون ان يعقوب عليه السلام وابناؤه كانوا في الشام. وبعد ذلك يوسف عليه السلام لما آآ اخذه عزيز مصر آآ الى مصر وانتقل وبعد ذلك صار آآ يوسف وعزيز مصر آآ يعني قال ائتوني باهلكم اجمعين وبعدين قال ادخلوا - [01:45:18](#) ان شاء الله امين. فمن هذا الوقت صاروا في مصر وكانوا يعيشون آآ يعني حياة آآ عادية. لكن بعد ذلك انقلب عليهم آآ اولئك واستعبدوهم فصاروا يميزون بين بني اسرائيل وبين القبط اللي هم آآ اهل مصر. واضح كده؟ فلما عبدوهم الله تبارك - [01:45:40](#) وتعالى ارسل موسى بامرين. الامر الاول ان يدعو فرعون الى آآ دين الله تبارك وتعالى والى اخلاص الدين له والامر الثاني ان يأذن له بالخروج ببني اسرائيل من مصر واضح؟ فيبقى انت كده عشان تتصور بس آآ ايه معنى ان ارسل معي بني اسرائيل؟ آآ او فارسل معي بني اسرائيل. فهو آآ - [01:46:04](#)

موسى عليه السلام يقول له انا آآ اقول آآ حقي على الا اقول على الله الا الحق يعني حاجتين فيها انه آآ كل ان كل امر ذكره عن الله فهو حق انه حريص على ان يقول كل حق - [01:46:28](#) امره الله سبحانه وتعالى بقوله. والامر الثاني فارسل معي بني اسرائيل يعني ان يأذن له بان يأخذ بني اسرائيل معه ويرجع بهم الى الايه؟ الى آآ الى الشام لانهم كانوا في مصر. وطبعاً بنو اسرائيل هم ابناؤه يعقوب عليه السلام. ده بس عشان تتصور الايه؟ تتصور الامر. اتفضل اكمل. فقال لما هو - [01:46:43](#)

مقال يعني ايه آآ لما قال آآ موسى عليه السلام آآ بسم الله في الاول قال يا قال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين حقيق على الا اقول على الله الا الحق قد جئتكم - [01:47:06](#)

من ربكم. البينة معناها الحجة على اني اه ارسلت من الله تبارك وتعالى ربي وربكم. ولاحظ ان هو دايم يقول ايه ربكم ليس ربي فقط تمام كده؟ فهنا ماذا قال له؟ قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين - [01:47:22](#) هذا تماما هو بيان ما ما وجدنا لاكثرهم من عهد. لماذا؟ لان فرعون كانه يقول له ان كنت جئت باية تثبت صدقك سماء مقتضى الكلام اني ساؤمن بها. فلما جاءه بالاية كفر بها. ولما بعث السحرة - [01:47:39](#)

لما آآ ارسل في المدائن حاشرين وجاؤوا بكل ساحر عليم وفي آآ صورة اخرى سحار يعني ناس من اهل السحر يعني البفراء به ومع ذلك هم امنوا واقروا بان هذا ليس سحرا وصبروا على توعده. كل ذلك لم يؤمن. وهذا بيان لمعنى - [01:47:56](#) ما وجدنا لاكثرهم من عهد اتفضل اكمل كما قال تعالى قال اولو جئتك بشيء مبين قال فائتني فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ضع يده فاذا هي بيضاء للناظرين ويلقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين اي فالقى موسى عصاه في الارض فانقلبت باذن الله ثعبانا عظيما واضحا لمن يراه - [01:48:15](#)

ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين اي واخرج موسى يده من جيبه فظهرت بيضاء لكل من نظر اليها وهذا البياض من غير برص كما قال تعالى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضم اليك جناحك من الريح فذلك برهاننا من ربك الى - [01:48:41](#) فرعون وملأين قال الملأ من هو ملأى هو قبل ان قبل ان آآ نتجاوز هذه الاية اريد منك ان آآ تستحضر الاية الاخرى في سورة طه وحتى موجودة كذلك في سورة - [01:49:01](#)

في سورة القصص وفي سورة النمل اه ان اه موسى عليه السلام اراه الله تبارك وتعالى اه تلك الايات قبل ان يبعثه بها الى فرعون قال الله تبارك وتعالى عشان تفهم اثر هذا المعنى حتى على الداعي الى الله - [01:49:20](#)

قال الله تبارك وتعالى آآ وما تلك بيمينك يا موسى الى اخر الايات معروفة قال آآ القها يا موسى فאלقاها فاذا هي حية تسعى. قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى. واضم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء اية - [01:49:39](#) الاخرى لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون يبقى ربنا تبارك وتعالى ارى موسى بنفسه هاتين الايتين ليكون موقنا بهذه الايات

قبل ان يذهب بها الى فرعون وهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الداعي الى الله او اي انسان يناظر عن الاسلام - [01:49:59](#)
لابد ان يكون موقنا بهذا الدين. لان هذا اليقين هو قوته في الدعوة. فموسى تصور كده ان موسى عليه السلام ربنا تبارك وتعالى لم يريه تلك الايات وبعدين قال له اذهب بالعصا وبهذه اليد - [01:50:23](#)

الى فرعون. واول ما تلقي العصا ستتحوّل الى حية. ستصير حية. تمام؟ وآ حينما تدخل يدك في جيبك ستخرج بيضاء هل سيكون موسى بنفس اليقين آ كما اراه يعني بنفس اليقين الذي اراه الله تبارك وتعالى بنفسه هذه الايات - [01:50:39](#)
فهذا مهم جدا اني ان الداعي الى الله او المبين لهذا الدين لابد ان يكون موقنا بهذا الدين وان يأخذ بأسباب اليقين حتى انا عملت محاضرة للنساء اني على بينة من ربي بينت فيها ان المرأة المسلمة بقدر ما تكون موقنة لهذا الدين وبياناته بقدر - [01:50:58](#)
ما يبأس الكفار من اضلالها لماذا؟ لان هو هذا الاضلال لابد ان يقابل ذبذبة عند من يضلونه. زي ما احنا بنقول كده ايه؟ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. بقدر - [01:51:17](#)

ما تخضع هي بالقول يطمع فيها من يطمع. تمام؟ زي ما احنا بنقول فصادفا قلبا خاليا فتمكنا فبقدر ما يكون الانسان موقنا يكون باذن الله آ بعيدا عن ان آ يعني يدخل في شبهات. وكذلك يكون هو الباعث لهذا اليقين في نفوس من يقابله - [01:51:32](#)
موسى عليه السلام بكل يقين القى عصاه طب يعني آ الم يأتي في قلبه كده للحظة ان ممكن العصا هذه لا تتحول لأ لانه موقن. كما سيحصل مثلا في سورة الشعراء. كما قال اصحاب موسى انا - [01:51:52](#)
المدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين. واضح ولم يعلم ما الذي سيهديه الله اليك. لكن يعلم ان ربه الذي اوحى اليه ان ان اسري بعبادي هو الذي سيهنيه في هذا - [01:52:07](#)

فهذا امر عظيم جدا لو تنبه اليه المؤمن لطلب ما يزداد به ايمانه ويقينه قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. اي قال الاشراف والسادة من قوم فرعون ان موسى ساحر حاذق عليم بالسحر ما هتمانع فيه - [01:52:22](#)
يريد الشيء بكلام ما هو عليه فيخيل الى الناس ان عصاه تتقلب حية. وان يده تصير بيضاء من غير سوء وقد حكى الله عز وجل عن فرعون رميه موسى عليه السلام بهذه التلية نفسها. فقال قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم. وقال تعالى - [01:52:43](#)
فلما جاءه موسى باياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين يريد ان يخرجكم من ارضكم اي قال الاشراف والسادة من قوم فرعون يريد موسى بسحره ان يخرجكم من ارضكم من ارضكم مصر - [01:53:01](#)
كما قال تعالى عن فرعون قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون اي فما الذي تأمرون به في شأن موسى قالوا ارجه اخاه وارسل في المدائن حاشرين - [01:53:22](#)

اي قال الملأ لفرعون اكثر موسى واخاه هارون وامهلها وارسل في المدائن حاشرين اي وابعث يا فرعون يا فرعون في مدن في مملكتك اناسا يحشدون منها السحرة يأتوك بكل ساحر عليم. القراءة ذات الاثر في التفسير في قوله تعالى ساحر القراءتان. قراءة سحر على وزن فعال وهو من - [01:53:41](#)

يريدوا طبعا يريدوا ان يخرجكم من من ارضكم. يعني طبعا هم لما قالوا ان هو ساحر عليم. ما ما فائدة هذا سيده هذا انهم يقولون ان ما جاء به موسى آ من هذا الامر آ هو سحر وليس دليلا على انه مرسل من الله. تمام - [01:54:04](#)
كده وبالتالي بما انه سحر فنحن لن نتبعه فهم يعتذرون لانفسهم عن اتباعه ثم قالوا يريد ان يخرجكم من ارضكم. وهذا له اكثر من معنى اما انهم ارادوا ان موسى اراد ان يخرج اولئك من ارضهم حتى يصير له ملك حتى يصير له ملك خارج مصر - [01:54:23](#)
او يكون المعنى اه كيف يخرجكم من ارضكم هذه بقيتم فيها قرون طويلة وصارت ارضكم وصارت ارضكم. فكيف يخرجكم منها؟ فالمهم ان هذا احتالوا به على ماذا؟ ليبرروا عدم اتباعهم لموسى او عدم الاقرار لموسى. وايضا ليجادلوا بالباطل - [01:54:44](#)
حتى لا يؤمن الناس بموسى كما قال آ فرعون آ ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد هذا سياي انهم يدعون ان موسى وقومه يفسدون في الارض. اندروا موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهلك؟ طيب اتفضل اكمل - [01:55:04](#)

قراءة سحر على وزن فعال وهو من ادوية المبالغة فسحار فسحار اشد مبالغة في وصف من ساحر اذ تدل على بلوغه النهاية في علم السحر وتدل على الفعل وعلى ان ذلك ثابت لهم فيما مضى من الزمان - [01:55:24](#)

قراءة ساحر وهي اسم فاعل من سحرة يأتوك بكل ساحر عليم اي يجيء لك من سائر البلاد بسحرة المهرة الذين بلغوا النهاية في فن السحر ليعارضوا ما جاء به موسى. كما قال تعالى - [01:55:39](#)

حاكيا قول فرعون لموسى عليه السلام قال اجبتنا لنتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله اه يعني قوله قوله فلنأتينك بسحر مثلي معناه ان ما جئت به هو امر مستطاع للسحرة. فبالتالي هو ليس دليلا على انك مرسل من - [01:55:55](#)

لان السحرة يفعلون ما تفعل. واضح؟ طيب نلاحظ هنا بعض الناس يقولون ان الاية من شرط الاية ان يقوم قوم يعارضونها ثم يغلقون وهذا ليس صحيحا هذا ليس من شرط الاية. لان موسى عليه السلام لم يطلب معارضة معارضة السحرة له. ولا ولا الله تبارك وتعالى طلب ان - [01:56:15](#)

آآ يعارض الكفار القرآن الا لما هم قالوا اه ان هو مفترى. ولما هم ادعوا ان هذا قول البشر. ولما ادعوا ان هم اه يمكن ان يقولوا مثل ما قال الله. فربنا قال - [01:56:37](#)

فليأتوا بحديث مثله لكن هل ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم اول ما جاء قال آآ انا جئت بقرآن واتحداكم به هل يستطيع احد منكم ان يأتي بمثله؟ لا. فالتحدي او المعارضة هذه الامور لم تأتي - [01:56:51](#)

ابتداء وانما لما يزعم القوم آآ ان هذا من البشر فيطالبون حينئذ. فاذا من الخطأ ان نقول ان من شرط يأتي الانبياء ان تعارض ويغلب المعارضون. لأ هذا ليس من شرطها. لكن قد يحدث هذا. لكن هل مثلا صالح عليه السلام لما خرج لهم بالناقة قالوا له - [01:57:08](#)

مممكن يخرج الناقة من جبل اخر؟ لا واضح فهذه الامور يعني اه التي قيلت حول الاية هي محل نقد كبير. اه وهذا لم يقوله الا المتكلمون يعني المتكلمون اللي هو يعني المتكلم في لسان في في هذا المعنى معناه الذي يريد ان يحتج لعقيدته بالعقل. تمام -

[01:57:28](#)

آآ ولكن هو يتخذ طريقا غير الوحي او كثير منهم يتخذ طريقا غير الوحي. المهم انك تفهم ان موسى عليه السلام لم يقل لهم ائتوني بالسحرة لتعلموا صدقي. لا هو فرعون هو الذي فعل ذلك. وكان حجة على فرعون وسبحان الله اتى الله بهؤلاء السحرة من آآ اماكن شتى ليؤمنوا بالله سبحانه - [01:57:52](#)

وتعالى وليقيموا الحجة على فرعون. فسبحان الله لطيف لما يشاء. اتفضل اكمل وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا نهجر من كنا نحن الغالبين. القراءة ذات الاثر في التفسير في قوله تعالى ان لنا لاجرا - [01:58:16](#)

قراءتان قراءة ان على لفظ الخبر والمراد به الالتزام وذلك انهم الزموا فرعون ان يجعل لهم اجرا غلبوا. وقيل انهم قطعوا ذلك لانفسهم في حكمهم قراءة ائمة استفهام على معنى الاستغفار اي استغفار فرعون. هل يجعل لهم اجرا ان غلبوا او لا يجعلوا ذلك لهم -

[01:58:33](#)

وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين اي وجاء السحرة الذين جمعوا من المدن الى فرعون فلما حضروا عنده سألوه هل ستمنحنا عطاء عظيما ان تغلبنا على موسى؟ كما قال تعالى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائنا لاجرا - [01:58:54](#)

قال نعم وانكم لمن المقرر لمن المقرين. اي قال فرعون للسحرة نعم لكم مني ذلك ولكم ايضا فوق ما سألتهم ان اجعلكم من الذين يقربهم مني. نعم. خلونا نقف هنا. شف ربنا سبحانه وتعالى آآ ذكر هذا هذا المشهد - [01:59:14](#)

من القصة ان هم قالوا اه اه قال الله تبارك وتعالى وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين اولا من الذي اتى باولئك السحرة؟ هل هؤلاء السحرة جاءوا من انفسهم؟ لأ. فرعون هو الذي ارسل في طلبهم. هذا واحد - [01:59:36](#)

لما جاء السحرة كان هذا اول عهدهم كان هذا اول عهدهم بماذا؟ بهذه المدينة او بهذه القرية التي كانوا فيها وبعد ذلك جاءوا كذلك آآ يريدون جاءوا كذلك يريدون دنيا قالوا ان لنا لاجرا. تمام - [01:59:54](#)

كل هذه المقدمات مهمة جدا لماذا؟ لتعلم شدة او سفالة كذب فرعون لما قال ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهله

فسوف تعلمون. يعني فرعون هذا يعلم يقينا ان اولئك - 02:00:16

السحرة لم يكونوا يعرفون موسى عليه السلام وانما فرعون هو الذي اتى بهم. وهم كانوا طالبي دنيا ومع ذلك هو يدعي احنا زي ما بنقولها كده بالمعنى المصري بيستعبط يعني - 02:00:36

يعني بعد ما سجد اولئك السحرة قال لا ده انتم اتفقتوا مع ايه مع موسى عشان تنفذوا له ما يطلب. وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الكافر ولا حجة له - 02:00:49

ومع ذلك ومع كوني لا حجة له وجد من من يتبعه على هذا الضلال اتفضل اكمل قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الموقنين اي قال السحرة يا موسى اختر اما ان تلقي عصاك اولاً او القى قبلك ما معنا من العصي - 02:01:01
كما قال تعالى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون اول من القى قال القوا اي قال موسى للسحرة القوا انتم اولاً ما ستلقونه. كما قال تعالى فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوما انتم - 02:01:21

فلما القوا سحروا اعين الناس اي فلما القى القى السحرة حبالهم وعصيتهم خيلوا خيلوا الى الابصار بسحرتهم انها حيات تسعى في الحقيقة كما قال تعالى فالقوا حبالهم عصيتهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون - 02:01:40

واستوعبوههم اي واخاف السحرة الناس وافزعوهم بما خيلوا الى اعينهم من الحيات الكثيرة الضخمة التي تسعى وجاؤوا بسحر عظيم اي وجاء السحرة بتخييل عظيم الشأن بتخييل عظيم الشأن عند من يراه من الناس بتأثير كبير في اعينهم وقد - 02:02:00
ادخل الخوف الشديد في نفوسهم نعم خيلنا نقف هنا برضو وقفة آآ هذه القصة جاءت في سور كما تعلمون. يعني جاءت في سورة طه جاءت في سورة الشعراء صحيح وجاءت - 02:02:18

في سورة يونس اشارة. تمام لكن آآ وصف وصفه لكن وصف ما جاء به السحرة جاء في هذا الموضع تحديداً. اللي هو سحروا اعين الناس واسترهبوه وجاؤوا بسحر عظيم. وطبعاً جاء موضع في سورة طه فيه اشارة ولكن ليس بهذه القوة. اللي هو يخيل اليه من سحرتهم انها تسعى فاوجز في نفسه خيفة موسى - 02:02:32

فلا تخف انك انت الاعلى لكن والله اعلم في هذا المشهد ذكر الله هذا الذي جاءوا به وذكروا وذكر وصفه بانه عظيم. لماذا لان الله تبارك وتعالى اقام الحجة بهذا على فرعون وقطع عنده - 02:02:58

لان هؤلاء جاءوا بسحر عظيم تمام؟ ومعنى ذلك ان اولئك لم يكونوا متواطئين مع موسى. هذا اولاً ثانياً ان وان السحر هؤلاء كان سحراً عظيماً ومع ذلك موسى عليه السلام لما القى عصاه يعني تلقفت ما يأفكون. واضح كده - 02:03:17

فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان فرعون هذا جاءته الايات كما قال الله ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابتى. يعني اولاً رأى العصا واليد في بداية الامر. ثم بعد ذلك لما جمع السحرة - 02:03:36

وجاءوا بسحر عظيم. وبعدين عصى موسى تلقف ما يأفكون. كل هذا امام عينه وبعد ذلك هم انفسهم هم انفسهم غلبوا وانقلبوا صاغرين وبعدين القى السحرة ساجدين وجهروا بالايمان. وبينوا قالوا - 02:03:53

ما تنقوا منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا وبعدين توعدهم وصبروا كل هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان من الناس من لا يؤمن مهما جاءت الايات لذلك ربنا ضرب فرعون مثلاً في مقابل قوم يونس - 02:04:09

في سورة يونس ان فرعون آآ لم يؤمن الا لما آآ ادركه الغرق. في الوقت الذي لا يقبل فيه الايمان. اما قوم يونس لما رأوا العذاب يعني امنوا ونفعهم ايمانهم - 02:04:29

فالشاهد ان ان في هذا بيان انه ليست الاية موجبة للايمان وان من الناس من يمنعه كبره وعلوه وحسده وزخرف الدنيا من ان يؤمن. يبقى انت لازم تفهم هذا الامر. ليس معنى قوة الحجة ان يستجيب لها المدعو. وانما عليك البلاغ المبين - 02:04:40

طيب اتفضل اكمل واوحينا الى موسى ان القى عصاك اي اوحينا الى موسى بعد ان القى السحرة حباله معاسيتهم ان القى عصاك. كما قال تعالى لموسى والقي ما في يمينك - 02:05:00

فاذا هي تلقهما القراءة ذات الاثر في التفسير كلمة يعني واوحينا الى موسى ان القى عصاه واوحينا الى موسى ان القى عصاه. يعني

لم يلق موسى عصاه الا لما اوحى الله تبارك وتعالى اليه. حتى في الاية الاخرى - [02:05:14](#)

ما في يمينك. يعني موسى عليه السلام لم لم يقل ولم يفعل شيئا الا بامر الله سبحانه وتعالى. مش اول ما هو رأيهم القوا حبالهم هو القى لا في الوقت الذي اراده الله. وكأن الله تبارك وتعالى اراد - [02:05:33](#)

ان ينهر الناس بهذه الاية ثم بعد ذلك آآ يقع الحق واضح؟ زي بالضبط كده ما يوسف عليه السلام لم يفسر الرؤيا بداية. وانما عجز المعبرون عنها ثم فسرهما يوسف عليه السلام فظهرت قوة فظهر قوة التفسير. فهنا - [02:05:48](#)

نلاحظ ان السحرة القوا حبالهم وعصيتهم وربنا قال استرهبوا الناس وجاؤوا بسحر عظيم يعني خوفوهم ثم بعد ذلك اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى ان القى عصاك عصاك فاذا هي تلقى تلقف ما يأسكون. فربنا سمى ما جاءوا به - [02:06:10](#)

كيف كان سماه افكا لماذا؟ لانهم خيلوا للناس انه حق وهو ليس حقا. اتفضل اكمل في قوله تعالى تلقف قراءتان. القراءة تلقف من لقت الشيء. القفه لقفا قيل هو افضل شيء بحفظ في الهواء - [02:06:27](#)

قراءة تلقف قيل معناه تلتهم العصي والحبال التي تخيلت في سحر السحرة انها حيات. وقيل اصل الكلمة تتلقف اي تبالغ وتتكلف اللفظ واذا هي تلقف ما يأتكون اي فيلقى موسى عصاه فانقلبت في الحقيقة ثعبانا عظيما يأكل ويبتل بسرعة هائلة جميع ما القاه السحرة من من الحبال والعصيان - [02:06:49](#)

التي اوهمو الناس كذبا وافترا انها حيات. كما قال تعالى والقي ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح ووضع الحق اي فلما جرى ذلك ظهر الحق وتبين الجميع الحاضرين ان موسى عليه الصلاة والسلام رسول من عند الله رب العالمين -

[02:07:10](#)

وبطل ما كانوا يعملون اي واضمحل وزال ما كان يقوم به السحرة من الخداع والكذب والتخيل. كما قال تعالى فلما القوا قال موسى الله سيبيطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرم - [02:07:32](#)

فوجد هنالك اي فغلب فرعون وقومه والسحرة عند ذلك الجمع وانقلبوا صاغرين اي وانصرف فرعون وقومه والسحرة اذلاء حقيرين. بعد ان غلبهم موسى عليه الصلاة والسلام والقي السحرة ساجدين اه طبعا قول الله تبارك وتعالى فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون.

هذا يدل على ان الحق وقع سواء اقر به الناس او - [02:07:52](#)

لم يقرؤا كما قال الله سبحانه وتعالى لقد جاءك الحق من ربك اه مثلا اه فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك سواء اقرؤا به او لم يقرؤا. قد جاءكم بصائر من ربكم هي بصائر. سواء قالوا انها بصائر او قالوا - [02:08:17](#)

ان هي سحر فهذا يدل على ان الحق لا لا يكتسب احقيته بايمان الناس به او باقرارهم توقع الحق وباطل ما كانوا يعملون. سبحانه الله! من هذه الايات يعني الانسان انا بتصور اولئك السحرة. اولاهم جاءوا معتزين بانفسهم وبفرعون. قالوا بعزة فرعون. وجاؤوا

طالبني دنيا - [02:08:35](#)

وايضا يعرفون فرعون ويعرفون بطشه. وغلبوا وانقلبوا صاغرين. ومع كل ذلك لم يكن عندهم اي مانع في قلوبهم ليس فقط بان يؤمنوا بل انهم خروا لله سجدا وجهرؤا بايمانهم ودعوا الناس الى الايمان وصبروا على هذا الوعيد. اي ايمان هذا - [02:08:59](#)

يعني انت القصة مش بس في ان هم صبروا على هذا الوعيد لأ اصلا غلبوا ممكن الانسان اذا غلب يستنكف ان يرجع عن الحق ومع ذلك هم كانوا طالبني دنيا اصلا ناس عايشة في السحر وفي الخداع سنوات طويلة. طب من تمرسه حتى ربنا قال سحار في بعض

الايات سحار. يعني ده - [02:09:22](#)

شغلته. تمام؟ لكن مع ذلك سبحانه الله لم يمنعه شيء لما رأوا ايات الله وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على المعدن آآ كما قال الله سبحانه وتعالى عن بلقيس وصدها ما كانت تعبد من دون الله. انها كانت من قوم كافرين. يعني لم يكن كفرها لكونها يعني آآ امرأة مثلا

- [02:09:41](#)

الفاجرة او كذا لأ لا هي نشأت. فالطبري علق تعليق جميل قال وكثير من الناس هكذا اذا بين له الحق استجاب له وهذه مسئولية الدعاء. يعني انت شف اولئك السحرة دول كانوا فين؟ السحرة دول كانوا عايشين في ضياع وفي ضلال وفي اضلال - [02:10:01](#)

ومع ذلك اول ما رأوا الايات البيّنات تحملوا تبعات هذا القرار العظيم. حتى لم لم يكتموا ايمانهم. مش هم كانوا ممكن يكتمون ايمانهم وبين نفسهم كده يؤمنوا بالله لأ لله سجدا وقالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون. سبحان الله! يعني قصة اولئك السحرة والله هي مدرسة فعلا في العلم - [02:10:17](#)

لم يكن عندهم ادنى شيء في قلوبهم. لان القلب فيه مسلا حسد. ممكن يحسدونا موسى. ممكن يكون فيه علو. ازاى موسى ده يهزمنا. ممكن كذلك يكون فيه ممكن يكون في خوف من فرعون وملئه - [02:10:40](#)

لكن مع كل هذا قالوا امنا برب العالمين بل سجدوا لله وقاموا دعاة الى الله وصبروا في سبيل الله. فوالله اولئك الدعاء اه اولئك السحرة يعني الذين كانوا سحرة فعلا مدرسة المفروض تبث هذه القصة بين شباب الاسلام وبين ابناء الاسلام - [02:10:54](#) وكيف ان سواء كانت في الدعوة الى الله او في الايمان. وكيف في الصبر على الايمان؟ كيف لهؤلاء صبروا على هذا الايمان وعلموا ان ما عند الله خير وابقى. لذلك هم قالوا - [02:11:14](#)

فرعون والله خير وابقى. وحتى سبحان الله هزموا فرعون لانهم قالوا اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. لن تستطيع ان تسلب الايمان من صدورنا. ممكن تقتلنا فقط. هذا غاية ما يمكن ان تصل اليه. لكنك لن تستطيع ان تأخذ الايمان من قلوبنا. وانا اقول ان هم اللي قتلوا - [02:11:26](#)

فرعون مش هو اللي قتله ان هم لما قالوه قالوا له ذلك كما جاء في سورة الشعراء وفي سورة طه وفي سورة الاعراف. كل مشهد من هذه المشاهد حقيق بان يدرس - [02:11:46](#)

وان يبث بين شباب الاسلام كيف ان المؤمن الله سبحانه وتعالى لم يجعل على قلبي احد اي سلطان هو اذا اراد ان يكون مؤمنا لذلك ربنا قال الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان - [02:11:58](#)

فالوئك القصة اولئك الذين كانوا سحرة لفرعون قصة عظيمة من جهتين. من جهة ان اولئك لما ظهر لهم الحق امنوا وسجدوا وقالوا يعني انا سبحان الله دائما هم سجدوا وبعدين قالوا - [02:12:12](#)

سبحان الله! يعني القى السحرة ساجدين. وبعدين قالوا يعني بدأوا يعني كأنهم لم يملكوا انفسهم من ان يسجدوا الى هذا الرب الذي ارسل هذه الاية. وهم اعلم الناس بهذا الامر - [02:12:26](#)

فكان كانت بلاغة تلك الاية من انفسهم ابلغ من غيرهم. لماذا؟ لانهم يعلمون يقينا ان هذا ليس من السحر ده اول امر. الامر الثاني خروا سجدا على طول. وبعد كده قالوا امنا برب العالمين. بدأوا بالفعل قبل القول - [02:12:41](#)

طيب هم لما قالوا ذلك هل هم كانوا لا يتوقعون آ ردة فعل فرعون لأ كانوا يعلمون ذلك. كانوا يعلمون يتوقعون ان هو سيتوعدوا لكنه مع ذلك جهروا بهذا الايمان. فهذه قصة حقيقة بان يراجع يراجعها الانسان كثيرا. لانها في المقابل تبين - [02:13:00](#)

الموانع التي كانت عند فرعون فمنعته من ان يقر. اول الكبر والعلو وكذلك اه خاف على ملكه واضح آ فكل هذا جعله لا يؤمن بهذه الايات وجعله يظلم بها. بل جعله يتوعد من يتوعد من امن بتلك - [02:13:20](#)

الآيات ويتوعد ذلك الرسول الذي ايقن انه رسول من رب العالمين. لذلك قال موسى في سورة الاسراء لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. انت تعلم ذلك وتوقن. وربنا قال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فسبحان الله يعني ايه -

[02:13:40](#)

اه هذه القصة قصة عظيمة جدا اه في في في الامر في كيف تبلغ الايات بالمؤمن؟ وكيف يصبر عليها ويحتسب بها وفي المقابل كيف يكفر بها ويظلم بها. اتفضل اكمل - [02:14:00](#)

والقى السحرة ساجدين مناسبة الاية لما قبلها لما كان الضمير قبل في قوله فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ضميرا مشتركا يريد المؤمنون واخرجوا بالذكر. والقى السحرة ساجدين اي ولم يتمالك السحرة انفسهم بعد ان رأوا عظيم قدرة الله عز وجل. وعرفوا صدق موسى عليه - [02:14:16](#)

السلام فسقطوا على وجوههم ساجدين لربهم. يا سبحان الله! انت يعني شف المقابلة ما هو اعظم ما هو اعظم الكهف الاستكبار تمام

وما هو اعظم الايمان السجود شوف هؤلاء سجدوا. ولذلك هذه السورة بدأت بماذا - [02:14:37](#)
بدأت اباة طبعاً سجود الملائكة وايياء ابليس ان يسجد لله وتكبره صح ما يقول لك ان تتكبر. طب ختمت بماذا؟ ختمت. ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله - [02:14:55](#)

يسجدون. ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادتهم. ويسبحونه وله يسجدون شف اولئك السحرة اول ما رأوا تلك الآية آآ يعني كأنهم سبحان الله! كأنهم قالوا ما هو اعظم ما ما هو اعظم ما نقدر - [02:15:14](#)
قبلوا به تلك الآية هو التواضع لها فسجدوا لها. شف هذا السجود يقابله ماذا؟ يقابله استكبار فرعون واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق سبحان الله ايات عظيمة جدا آآ تبين ان ايات الله كيف كيف يجب ان تقابل - [02:15:32](#)
فيه ناس يضحكون من ايات الله. شف ربنا سبحانه وتعالى لما يقول آآ عن هذه آآ فلما جاء فلما جاءهم باياتنا اذا هم يضحكون واحد بيضحك والثاني يسجد للآية زي ما ربنا تبارك وتعالى قال - [02:15:52](#)

افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا. هذا هو الذي ينبغي واحد انت تحدثه بالآيات البيئات اللي هي تزلزل القلب وهو لا يزيده ذلك الا كفرا وضلالا. سبحان الله! يضل به من يشاء ويهدي من يشاء - [02:16:09](#)
لذلك انا اريد منك ان تنتبه لهذا. احمد الله حملا كثيرا طيبا مباركا فيه. ان جعلك ممن يهتدون بهذا القرآن فهذه الهداية ليست منك. وعشان اوعى تقول بقى اصل انا قلبي ابيض. اصل انا انسان طيب زي ما بعض الناس كده كل ما يهتدي يقول اصل اكيد ربنا شاف في خير. لا لازم - [02:16:27](#)

تفهم ان هذا من الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. كثير من الناس تتلى عليه الآيات ويزداد بها كفرا ويزداد بها كبرا فاحمد الله تبارك وتعالى ان هداك لهذا القرآن وسله ان يهديك به. وان يهديك الى نوره. فليس نفس الآية التي رآها آآ اولئك فسجدوا - [02:16:47](#)
هي التي رآها فرعون فكفر وكذب وابى. نفس الشيء كما قال موسى وسيأتي في السورة ان هي الا فتنته تضل بها من تشاء وتهوى في من تشاء. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا باياته. اتفضل اكمل - [02:17:08](#)

قالوا امنا برب العالمين اي قال السحرة امنا بخالق ومالك ومدبر كل شيء فلا نعبد غيره رب موسى وهارون مناسبة الآية لما قبلها لما ذكروا انهم امنوا برب العالمين خصوا من هداهم الله على ايديهما تصريحاً بالمراد وتشريفاً لهما - [02:17:23](#)
فقالوا رب موسى وهارون اي ربنا الذي امنا به هو رب الرسل الكريمين موسى وهارون الذين ايدهما بهذه المعجزة العظيمة الدالة على صدقهما نعم لان اصلاً فرعون كان يقول ما علمت لكم من اله غيري - [02:17:41](#)
تمام وقال انا ربكم الاعلى. ثم قالوا لا امنا برب العالمين. عشان يقطعون كل لبس قالوا رب موسى وهارون. مش ربك انت. لذلك هو نفسه لما لما امن لما عاين العذاب ماذا قال؟ امنت انه لا اله الا الذي امن - [02:17:56](#)

بنو اسرائيل. واضح كده في تعليق بس على والقي السحرة ساجدين. طبعاً هم لما لما سجدوا لله وامنوا ليسوا سحرة ولكن هذا باعتبار ما كان يعني كما قال الله سبحانه وتعالى واتوا اليتمى اموالهم. مع ان هم لما انت هتأتيه ما له سيكون بلغة. والبالغ لا يسمى يتيماً. واضح كده؟ يعني في لسان آآ يعني في في - [02:18:12](#)

يعني كثير من علماء اللغة يقول ان هو اذا بلغ لا يسمى يتيماً. وانما معنويات اليتمى اموالهم يعني يعني هذا باعتبار ما كان يعني. زي ما واحد مسلاً يكون ابنه في كلية طب لسه في سنة اولى او حتى في السانوي العام ويقول لك ايه آآ يقول له يا دكتور باعتبارنا ايه؟ باعتبار ما سيكون - [02:18:35](#)

اتفضل اكمل قال فرعون امنتكم به قبل ان اذن لكم ان هذا لمكر ماكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون. اي قال فرعون للسحرة لما اعلنوا ايمانهم بالله عز وجل امنتكم بموسى قبل ان امنحكم الازن بذلك فهذا سوء ادب منكم وتجروؤن عليه -

[02:18:53](#)

كما قال تعالى قال امنت هو امنت به والله اعلم هو امنتكم برب رب موسى. والله اعلم امنتكم به آآ اظن ان هو يعني فيه امنتكم به وفيه امنتكم له - [02:19:14](#)

فأمنتم به والله اعلم هو آآ يعني يعني رب موسى. تمام؟ والايامن برب موسى هو ايمان بموسى عليه السلام لكن الضمير والله اعلم يعود على كلمة امنا برب العالمين. اتفضل اكمل. كما قال تعالى قال امنتم له قال امنتم له قبل ان اذن لكم - [02:19:28](#)

انه لكبيركم الذي علمكم السحر ان هذا لمكر مكرتموه في مدينة لتخرجوا منها اهلها اي قال فرعون للسحرة انما فعلتموه خدعت خدعة وحيلة اتفقتم انتم وموسى عليها تكون لكم الرياسة في مدينتنا هذه. وتخرجوا منها اهلها القطعة وتسكنوا فيها بني اسرائيل - [02:19:47](#)

ثم قال فرعون مهددا السحرة الذين امنوا فسوف تعلمون اي فسوف تعلمون ما افعل بكم من العذاب لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي قال فرعون بينما سيعذب به السحرة الذين امنوا اقسام لاقطع لو قطع من كل - [02:20:09](#)

في ساحر منكم يده ورجله من جهتين مختلفتين. فيقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى او بالعكس ثم لاصلبنكم اجمعين اي ثم لاصلبنكم كلكم ايها السحرة على جذوع النخل قال تعالى فلا اقطعن ايكما رجولكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولا تعلمن ايننا اشد عذابا وابقى - [02:20:26](#)

قالوا انا الى ربنا منقلبون. اي قال السحرة الذين امنوا بعد ان توعدهم فرعون بالعذاب والقتل انا الى ربنا الرحيم الكريم راجعون. فنجد لديه من النعيم ما ينسينا كل بلاء ومحنة في الدنيا. فلا نبالي بعقابك يا فرعون ولاصبرن على - [02:20:49](#)

مع ذلك في الدنيا لننجو من عذاب الله في الآخرة. يعني ان ان الى ربنا منقلبون. يعني ممكن يكون يعني المعنى والله اعلم يعني نحن ان لله وانا اليه راجعون. يعني كما يقول مثلا كما قال خبيب - [02:21:08](#)

رضي الله عنه ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. وذلك في ذات الله وان يشأ. يبارك على اوصال ممزعين فكلمة ان الى ربنا منقلبون. يعني يمكن ان يكون يدخل فيها. نحن على كل حال سنرجع الى الله تبارك وتعالى سواء بان تقتلنا - [02:21:22](#)

او بان نموت هذه الآية عظيمة في ان المؤمن لا يفكر متى سيموت او كيف سيموت وانما يفكر على اي شيء سيموت ذلك هم ماذا قالوا؟ قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وسبحان الله بقى كلمة - [02:21:44](#)

ربنا افرغ علينا صبرا دي لوحدها كده يعني مدرسة في الدعاء. لماذا لان اولئك يقولون يا رب ما نحن مقدمون عليه من البلاء لا صبر لنا علينا فافرغ علينا صبرا - [02:22:04](#)

نلاحظ ان هذا الدعاء جاء في موضعين من القرآن. في الموضع الاول لما رأى آآ جنود قالوت آآ جالوت وجنوده وجنوده اول ما هم شافوهم طبعاً شافوا يعني آآ قوم - [02:22:20](#)

يعني كثرة العدد والضخامة والعتاد ماذا قالوا؟ قالوا ربنا افرغ علينا صبرا لماذا؟ لانهم كأنهم يقولون يا رب آآ قدر قدر الصبر عندنا لا يتحمل هذا الا ان تفرغ علينا صبرا. يشبه دعاء يوسف عليه السلام الا - [02:22:36](#)

اصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. فهذا من خير الدعاء ان المؤمن اذا اقدم على امر عظيم سواء ابتلاء او فتنة او نحو ذلك. ان يدعو بان يثبتته الله وان يفرغ عليه صبرا. يعني كأنه يقول يا رب لا حول ولا قوة الا بك. ان لم تصبرني - [02:22:53](#)

لن اصبر. وهو نفس المعنى في آآ الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. ونفس المعنى لولا الله ما اهتدينا فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرق علينا صبرا وان يتوفانا مسلمين - [02:23:12](#)

طيب يبقى كلمة انا الى ربنا منقلبون. وطبعاً ذكر ذكر ايضا الموضعين في سورة الشعراء وطه آآ قالوا لا خير انا الى ربنا منقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول - [02:23:26](#)

يا سلام! شف فضل سبق هؤلاء قالوا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا. بماذا؟ باننا اول من امنوا. فهذا يدل على فضل سبق ان هؤلاء فتحوا الباب للايمان بموسى عليه السلام. حتى لو لم يؤمن به بعد ذلك احد - [02:23:40](#)

يكفي انهم اول ما رأوا الايات بادروا اليها انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين. هذا فيه التوسل بالعمل الصالح وان السابق الى العمل الصالح من اعظم ما تكفر به الخطايا. ان كنا اول المؤمنين. اما الموضع الآخر - [02:23:59](#)

قالوا لن نؤترك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا يعني لن نقدمك على تلك الايات ولن نقدم دنياك التي والاجر الذي ستعطينا اياه على آآ البيئات التي جاءتنا هي البيئات جاءت من ربنا - [02:24:18](#)

والذي فطرنا. شف كلمة الفقر ولان هو فرعون لا يقول اننا اننا خلقتكم فاتوا بحجة. يعني وهم وهم يصبرون على هذا اتوا بحجة اقاموها على فرعون ودعوا بها الى الله تبارك وتعالى. سبحان الله! يقول لك كل كلمة من اولئك الذين كانوا سحرة - [02:24:33](#)

كل كلمة منهم هي مدرسة في الدعوة الى الله وفي الصلاة. فاقض ما انت قاض. طب هذه كلمة واسعة اقض ما انت قد يظن ان قدرته ليست محدودة. قالوا انما تقضي هذه الحياة الدنيا. اخرها انك تنهي هذه الحياة والا في حياة اخرى - [02:24:53](#)

انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا. وده موافق اللي هو ايه؟ انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين طيب اولئك الذين كانوا سحرة دول تعلموا هذا الكلام منين - [02:25:10](#)

سبحان الله! يعني هم لما يقولوا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى. انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. من اين تعلموا هذا - [02:25:23](#)

من اين تعلموا هذا وهم في موقف يعني امنوا كيف كيف هذا يعني كيف هذا النور الذي دخل قلوبهم؟ سبحان الله! نور الله تبارك وتعالى يهدي اليه من يشاء - [02:25:41](#)

قصة ولك والله العظيم هي من القصص القصص اللي فعلا يتثبت بها المسلم. وكلما ابتلي تذكر اولئك الذين سبحان الله امنوا وابتلوا ابتلاء عظيما وصدرة لله. ودعوا الى الله واقاموا الحجة على اكل الناس. وهو فرعون - [02:25:52](#)

تفضل اكمل وما تنقم منا وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا اي وما الذي تنكره وتكرهه منا وتعيبه علينا يا فرعون حتى تجعله سببا لعذابنا وتقتلنا - [02:26:09](#)

وتقبيلنا الا اننا صدقنا واقرنا بحجج ربنا وادلته حين جاءتنا نعم. هم الان يريدون ان يبينوا انه لا حجة له وفي قتلهم لا حجة له في قتلهم. وان الحجة التي ذكرها كانت كذبا وخداعا. لان هو لما قال ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها - [02:26:24](#)

لها اراد ان يجعل ذلك ذريعة لاستحلال قتلهم وهم قالوا لا انت ما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا انت تعلم اننا لم نمكر في المدينة ولم - [02:26:46](#)

نتفق مع مع موسى ولا شيء وانما انت تفعل ذلك خداعا انما في الاصل ما تنقم منا كما قال وما نقوى منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. وما تنقموا الا - [02:27:00](#)

الى ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا هو ده هذا هو الذي غاظك وهذا هو الذي تريد ان تقتلنا بسببه. تمام كده؟ وبعدين توجهوا الى ربهم ولم شف شف في هذا - [02:27:12](#)

الموقف يعني ممكن ممكن هم في هذا الموقف يعني ايه يغترون بايمانهم؟ لا. قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. سبحان الله يعني زي بالضبط ما قال يوسف عليه السلام الا تصرف عني كيدهن. شوفوا شوفوا التعبير. يعني يا رب اذا انت لم تصرفني عنهن ساقع في الفاحشة - [02:27:25](#)

لا يعتمد على نفسه ولا ولا يقول انا نبي او انا انسان مثلا عاقل او انا اعرف ان هذه فاحشة لا الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكل من الجاهلين - [02:27:45](#)

وكما قال كذلك آآ شعيب عليه السلام وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. سبحان الله! وكذلك قال ابراهيم لان لم يهد ربي لكون من القوم الضالين. وقال يوسف عليه السلام - [02:27:56](#)

لما قالوا واتبعتم ملة ابا ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدى. فالعبد لا حول ولا قوة له الا بالله. انتم الفقراء الى الله. شف هؤلاء وهم في هذا - [02:28:11](#)

المشهد العظيم يعني يدعون ربهم بان يفرغ عليهم صبرا وان يتوفاهم على الاسلام. وهذا والله من اكثر الدعاء الذي اتدعو به لان

الانسان يقابل في حياته فتنا كثيرة. ويقابل ابتلاءات لا طاقة له بها الا ان يعينه الله تبارك وتعالى والا ان يسدده. وان لم - [02:28:28](#)
عون من الله للفتى فاكتر ما يجني عليه اجتتهاده. كم من انسان صبر على باطل وعلى كفر وعلى فاحشة وهو يحسب انه يحسن
ينصره. فربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. اتفضل اكمل. وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض. اي
فقال الاشراف من قوم فرعون - [02:28:48](#)

وكبراء رجاله له اتترك موسى وقومه المؤمنين من بني اسرائيل من غير ان تعاقبهم وتضرب على ايديهم فيفسدوا عليك رعيتك في
ارض مصر بعبادة الله وحده من دونه والدعوة اليه والى التمسك بالفضائل ومكارم الاخلاق - [02:29:08](#)
والهتك اي اتترك موسى وقومه يفسدون في الارض والحال انه يترك عبادتك يا فرعون وعبادة الهتك وينهى الناس عنك وعن كما قال
تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه فاستكبروا وكانوا قوما عالياين. فقالوا - [02:29:24](#)
بشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون قال قال سنقتل ابناءك والهتك ويدرك والهتك يعني آآ يعني في معنا هنا هل هو فرعون له الهة
يعبدها لان في قراءة ويدرك والهتك. تمام - [02:29:48](#)

آآ دي القراءة يعني قرأها بعض يعني هي ليست متواترة لكن هي مروية عن ابن عباس. يعني ذكرها بعض اهل العلم ويا ذرك والى
يعني وعبادتك. لكن كلمة ويدرك والهتك فيها معنيان مذكوران. الاول - [02:30:10](#)
يعني اه اه يقولون كان لفرعون الهة يعبدها كان لفرعون الهة يعبدها. لكن في قول اخر ذكره آآ بعض الباحثين هو في رأي قول وجيه
جدا. ان معنى ويدرك والهتك ان فرعون - [02:30:29](#)
كان قد نصب للناس الهة لكن هو يقول انا ربكم الاعلى. يعني هو رب هذه الالهة الاعلى فكان هو نصب لهم الهة فهم قالوا ان موسى اذا
امن له الناس - [02:30:48](#)

فيذرون عبادتك ويذرون عبادة آآ الهتك آآ الهتك التي انت نصبتها. واضح كده فيكون اما الهتك الهة يعبدها فرعون او الهة نصبها
فرعون واضح في تعليق للطاهر بن عاشور قال كان القبط مشركين يعبدون الهة متنوعة من الكواكب والعناصر. وصوروا لها صورا
عديدة مختلفة باختلاف العصور والاقطار. وكان اعظم هذه الاصنام هو الذي - [02:31:01](#)
ينتسب فرعون الى اه بنوته وخدمتي وكان فرعون معدودا ابن الالهة وقد حلت فيه الالهية على نحو عقيدة الحلول ففرعون هو
المنقذ للدين. وكان يعد آآ يعد اله مصر وكانت طاعته طاعة للالهة كما حكى الله. آآ قال فقال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله
غيري. فهذا كما قلت لك هو الايه - [02:31:25](#)

ذكره بعض اهل العلم اه ولكن القول القول الاخر اه ذكره احد الباحثين وهو ان هو كان قد نص بالهة لتعبد آآ وهو يقول انا ربكم
الاعلى. انا الاله الاعلى لهؤلاء - [02:31:50](#)
طيب في قول هنا لابن تيمية قال من لم يعبد الله اصلا كفرعون ونحوه ممن قال الله فيهم ان الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون
جهنم داخرين فهؤلاء وهم شر الكفار - [02:32:05](#)
ومع هذا يكون لهم ما ما يعبدونه دون الله كما قال ويدرك والهتك قال وقال غير واحد من السلف كان له كان له اله يعبدها القول انا
ذكرت لكم طيب اتفضل اكمل - [02:32:18](#)

السلام عليكم. قال سنقتل ابناءهم اي قال فرعون مجيبا لملاؤه سنقتل الابناء الذكور من اولاد بني اسرائيل كما قال تعالى فلما جاءهم
بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحووا نسائهم وما كيد الكافرين الا - [02:32:34](#)
ونستحيي نساءهم اي ونستبقي الاناث منهم فلا نقتله فلا نقتله. فلا نقتلهم وانا فوقهم قاهرون اي قال فرعون وانا عالون على بني
اسرائيل مدللون لهم فلا خروج لهم عن حكمنا - [02:32:53](#)
قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا اي قال موسى لقومه من بني اسرائيل اطلبوا العون من الله تعالى على فرعون وقومه
واصبروا على ما ما يحل بكم في انفسكم وابنائكم ونسائكم حتى ينجيكم الله بفضله من ظلمهم - [02:33:08](#)
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده اي قال موسى لقومه ان الارض كلها لله وليست لفرعون ولا لقومه. يقدر الله تعالى ثم ينزعه

منه ويداوله بين الناس وفق مشيئته وحكمته - [02:33:26](#)

كما قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير وقال سبحانه وتلك الايام نداولها بين الناس - [02:33:44](#)

والعاقبة للمتقين اي والحال الحسنة المحموده في الدنيا والاخرة تكون في اخر الامر للذين يتقون الله عز وجل بفعل او امره بنواهيهِ كما قال سبحانه تلك الدار الآخرة نجا عنها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ولا عاقبة للمتقين. وقال عز وجل - [02:34:04](#) والعاقبة للتقوى. وقال تعالى للمؤمنين ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصب بكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط وقال تعالى عن انجاءه يوسف عليه السلام من كيد اخوته وغيرهم. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه بانتم جاهلون. قالوا - [02:34:25](#)

فانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع قالوا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا اي من قبل - [02:34:53](#)

من قبل ان تأتينا ومن بعد قال قال بنو اسرائيل لموسى اذان فرعون وقومه بقتل ابنائنا واستحياء نساءنا واذلالنا من قبل مجيئك برسالتك يا موسى ومن بعد ما جئتنا كذلك - [02:35:13](#)

قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم اي قال موسى لقومه ارجو لكم من خالقكم ومدبر شؤونكم ان يهلك عدوكم فرعون وقومه ويستخلفكم في الارض اي وان يجعلكم خلفاء في ارضه من بعد الهكم من بعد اهلاكهم فيمكنكم فيها - [02:35:29](#) فينظر كيف تعملون اي فيرى الله عز وجل ما تعملونه حينذاك من خير وشر. وشكر وكفر فيجازيكم عليه نعم. انا فاضي طبعاً هذا هذا تهديد للصحابه رضي الله عنهم انهم آآ وان ابتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:35:48](#)

او بالشدة في مكة فانهم اذا مكن لهم فانهم ممتحنون ايضا والله تبارك وتعالى ينظر كيف يعملون. وكأن كل ما ذكره الله تبارك وتعالى عن بني اسرائيل من هذه الانحرافات او آآ مثلاً قالوا جعلنا الها او اللي هو يأخذون عرض هذا الادنى او قصة اصحاب السبت. كل هذا تحذير للمؤمنين ان يكون - [02:36:06](#)

هؤلاء. وهذا يدل على ان المؤمن يبتلى في حال السراء وكذلك في حال الضراء هو قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض. هل هذا الاستخلاف هو نهاية الامر؟ لا. فينظر كيف تعملون. وهو طبعاً اعلم. ولكن الله - [02:36:31](#)

لا يحاسب عباده على ما علم انهم سيعملون وانما يحاسبهم على ما عملوا لذلك هو ذكر هنا الآية. ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليومنوا. كذلك نجزي القوم المجرمين. ثم - [02:36:47](#)

جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون طيب اتفضل اكمل احسن الله اليكم ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من السماوات لعلهم يذكرون. مناسبة الآية لما قبلها طبعاً قبل مناسبة الآية نذكر - [02:37:04](#)

ان هذه الآية مثال لما آآ او آآ يعني شاهد اه او مثال لما قال الله سبحانه وتعالى بعدما عقب على القصص قال وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا لها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة. هذا ولقد اخذنا هذا بيان لهذا - [02:37:22](#)

تمام كده؟ وكذلك بيان لما قال الله سبحانه وتعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. هذا سيأتي ايضا عندنا في السورة لما قال الله سبحانه وتعالى وقطعناهم في الارض امما آآ منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات. فربنا كما يبتلي السيئات المصائب كذلك يبتليه كما قال ونبلوكم بالشر والخيل فتنة - [02:37:43](#)

اتفضل اكمل. مناسبة الآية لما قبلها لما حكى الله تعالى عن موسى عليه السلام انه قال لقومه عسى ربكم ان يهلك عدوكم. بدأها هنا بذكر ما انزله بفرعون وبقومه من المحن حالا بعد حال. الى ان وصل الامر الى الهلاك تنبيها للمكلفين على الزجر عن الكفر والتمسك بتكذيب الرسل - [02:38:06](#)

خوفا من نزول هذه المحن به فقال ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اي ولقد ابتلينا فرعون وقومه واختبرناهم بالجد والقحط وعدم نزول المطر ونقص من الثمرات اي وبتليناهم بقله ثمارهم فلا تثمر اشجارهم الا قليلا - [02:38:26](#)

لعلهم يتذكرون اي انما ابتليناهم واختبرناهم الجد وقلة الثمار ليتعظوا فينزعجوا عن كفرهم ويرجعوا الى ربهم كما قال تعالى عنهم وما نرهم من اية الا هي اكبر من اختها واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون - [02:38:43](#)

فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه اي فاذا جاءت ال فرعون الحال الحسنة من العافية والرخاء وكثرة الامطار وكثرة الثمار قالوا هذه النعم الكثيرة لنا لاننا نستحقها وجديرون بها ولم يشكروا الله عليها - [02:39:04](#)

وان تصيبهم سيئة يتطبروا يتطبروا بموسى ومن معه. اي وان تصيبهم حال سيئة في بعض الاوقات من الجد والقحط وقلة الارزاق ومجىء امراض يتشائم بموسى ومن معه من يعني ربنا سبحانه وتعالى يبين ان اولئك لما انزل الله بهم بلاءه - [02:39:21](#)

لم اه كانوا غافلين عن هذا البلاء. يعني هذا بيان لمعنى الغفلة. انهم لما تأتت الحسنة يقولوا هذه لنا هذه. يعني نحن طيب لما تصيبهم سيئة يعني اذا جاءتهم حال حسنة من العافية والرخاء وكثرة الامطار وكثرة الثمار. قالوا هذه النعم - [02:39:40](#)

كثيرة لنا نحن نستحقها كما قال انما اوتيت على علم عندي. يبقى اذا لما جاءته بالنعمة لم يشكروا. ولم ينتبه انها من الله. تمام؟ طيب ولم يستعملوها فيما يرضي الله - [02:40:00](#)

طيب ولما تصيبهم سيئة يطبروا بموسى يعني ايه؟ آآ لذلك حتى في سورة آآ من الشواهد المهمة جدا في سورة النمل اه ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا فاذا هم فريقان يختصمون - [02:40:13](#)

قال يا قوم لما تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. قالوا اطيننا بك وبمن معك قالوا اطيننا بك وبمن معك. قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون - [02:40:28](#)

هذا شاهد مهم جدا. يا ريت ان احنا نضيفه لان اظن هم ما جابوهوش هنا ده شاهد مهم الاية من رقم خمسة واربعين شف كده الاية رقم كم؟ اه رقم خمسة واربعين - [02:40:42](#)

الى آآ سبعة واربعين وسورة النمل اه شاهد قوي جدا لهذا المعنى ان هم يفتنون لكن هم لا يشعرون بان هذه فتنة. لما بتأتهم الحسنة يقول لنا هذه نحن نستحقها. طب اذا نزل بهم بلاء - [02:40:55](#)

موسى قالوا هذا بسبب موسى آآ فهذا يدل على ماذا الغفلة عن آيات الله؟ وتشبه بالضبط الاية السابقة في الايات السابقة آآ قد مس آبائنا الضراء والسراء ان هم غفلوا - [02:41:10](#)

وعنها وغفلوا عن الرسالة من ورائها. زي ما كثير من الناس مثلا ينزل بهم كورونا او زلازل او فتن او نحو ذلك. يقول لك لا ده ده عادي دي ظواهر - [02:41:24](#)

طبيعية عادية جراسيم وكذا. طب ما احنا عارفين انها جراثيم واحنا عارفين ان هي ظواهر طبيعية. المهم ما وراء هذه؟ وما المراد منها؟ وماذا ينبغي تجاهها هذا هو الفرق بين المؤمن وبين غير المؤمن. لذلك لما ربنا قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [02:41:34](#)

ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وبلونهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون وهكذا. فهؤلاء غفلوا عنها. اتفضل اكمل الا انما طائركم عند الله اي انما يصيب فرعون وقومه من شر انما هو مقدر عليهم من عند الله تعالى عقوبة لهم بسبب كفرهم. وليس هو من عند - [02:41:51](#)

والمؤمنين معه كما قال تعالى في شأن قديم للمكذبين بمحمد صلى الله عليه وسلم. وان تصيبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصيبهم سيئة يقول هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا - [02:42:12](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون اي ولكن اكثر قوم فرعون لا يعلمون ان عندنا تعليق على معنى الا انما طائركم عند الله. وايضا في الاية الاخرى وفي الاية الاخرى في سورة النمل آآ قال طائركم عند الله - [02:42:33](#)

احنا عايزين نفس ان كلمة طائركم عند الله هذه. اقرأ كده كلام ابن تيمية وقال ابن تيمية فسروه قال ابن تيمية فسروا الطائر بالاعمال وجزائها لانهم كانوا يقولون ان ما اصابنا ما اصابنا من المصائب بذنوب الرسل واتباعهم - [02:42:51](#)

فبين الله سبحانه ان طائركم وهو الاعمال وجزاؤها هو عند الله وهو معهم. فهو معهم لان اعمالهم وما قدر من جزائها معهم كما قال

تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه وهو من وهو من الله لان الله تعالى قدر تلك المصائب باعمالهم. فمن - [02:43:06](#)
فمن عنده تنزل عليهم المصائب جزاء على اعمالهم لا بسبب الرسل واتباعهم وقال ابن القيم هاتان النسبتان نظير هاتين النسبتين في
هذه الاية وهي نسبة السيئة الى نفس العبد ونسبة الحسنة والسيئة الا انهما من عند الله عز وجل. فتأمل في اتفاق القرآن وتصديق بعضه
بعضا. فحيث فحيث جعل الطائر معهم والسيئة من - [02:43:26](#)

نعبي فهو على وجهة السبب والموجب اي الشر والشؤم الذي اصابته ومنكم ومعكم فان اسبابه قائمة بكم كما تقول شرو شرك منك
وشؤمك فيك يراد به العمل وطائر معك. وحيث جعل ذلك كله من عنده فهو لانه الخالق له. المجازي به عدل - [02:43:50](#)
وحكمة فالطائر يراد به العمل وجزاؤه فالمضاف الى العبد العمل والمضاف الى الرب الجزاء. فطائركم معكم طائر العمل وطائركم عند
الله الجزاء. فما الرسل ليس سببا لشيء من المصائب ولا تكون طاعة الله ورسوله سببا لمصيبة قط. بل طاعة الله ورسوله لا تجيب الا
خيرا في الدنيا والاخرة - [02:44:10](#)

ولكن قد يصيب المؤمنين بالله ورسوله مصائب بسبب ذنوبهم. وتقصيرهم في طاعة الله ورسوله نعم طبعا سبق ان احنا آآ اخذنا كتابا
كاملا في قول الله تبارك وتعالى ما اصابك من حسرة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [02:44:30](#)
وهذا الكتاب من انفس الكتب في باب القدر. رسالة جميلة جدا لابن تيمية عليه رحمة الله. وستجدون هذا. يعني ممكن واحد يضع
الرابط وان شاء الله احاول اضع الرابط على القناة - [02:44:48](#)

والمعنى ان يعني ايه كيف نجمع بين ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وبين آآ قل كل من عند الله. تمام؟
المصيبة التي تصيب العبد هي من نفسه بمعنى بمعنى انها بعمله بكسبه - [02:45:01](#)
ان الله تبارك وتعالى خلقها وقدرها وشاءها وكتبها. فهو هنا يريد ان يجمع بين الا انما طائرهم الا انما طائرهم عند الله. والاية الاخرى
التي هي في سورة النمل التي هي اه طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون. فهو يريد ان يقول ان اه هذا ان كلمة طائرهم عند الله يعني
هذا هو الجزاء - [02:45:20](#)

الجزاء من الله على اعمالهم وان هذا بتقدير الله تبارك وتعالى وليس بسبب الرسل. فلا يمكن ان يكون ما دعت اليه الرسل سببا في
شرعه. فلذلك قولهم المؤمن مصاب هل هو مصاب بايمانه؟ لا يعني بسبب ايمانه يصاب لا لا يمكن ان يكون ايمانه سببا في مصيبة -
[02:45:43](#)

وانما كلمة المؤمن مصاب يعني المؤمن مبتلى وممتحن. كما قال آآ احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقالوا
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم. فالمؤمن مبتلى اصح من كلمة المؤمن مصاب - [02:46:06](#)
ولو قصدوا بالابتلاء بالاصابة بالابتلاء ممكن. ولكن الصواب المبتلى تمام لفظ الابتلاء هو الصواب ان هو ممتحن يعني او مبتلى لينظر
الله تبارك وتعالى عمله. اتفضل اكمل ولكن اكثرهم لا يعلمون - [02:46:23](#)
ولكن اكثر قوم فرعون لا يعلمون ان ما يصيبهم من شر انما هي عقوبة لهم من عند الله تعالى بسبب بسبب كفرهم. لا من عند موسى
واتباعه كما قال تعالى - [02:46:39](#)

وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم ويعفو عن الكثير. وقال سبحانه وما اصابك من حسنة فمن الله وقال عز وجل ظهر الفساد
في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم - [02:46:49](#)
نعم. طيب قال الله تبارك وتعالى ولكن اكثرهم لا يعلمون. يعني الذين قالوا ذلك الذين تطيروا بموسى ومن معه. يعني تطيروا بموسى
يعني قالوا انت شؤم علينا آآ فموسى عليه السلام قال الا او آآ ربنا قال الا انما طائرهم عند الله. ولكن اكثرهم لا يعلمون. هذا يعني ان
بعضهم كان يعلم - [02:47:09](#)

ان ما اصابه هو من الله عقوبة على كفره. ولكنهم كانوا يشيعون آآ مقالة آآ التطير بموسى لينفروا الناس عنه واخذ بالك فكلمة ولكن
اكثرهم لا يعلمون يبين ان بعضهم كان يعلم ذلك ولكنه يجري اولئك الذين اشاعوا تلك المقالة. حتى ينفروا الناس عن موسى عليه
السلام - [02:47:37](#)

وقالوا مهما تأتينا به من آيات لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين مناسبة الآية لما قبلها لما حكى الله تعالى عن آل فرعون في الآية الأولى انهم لجهلهم اسندوا حوادث هذا العالم لا لا الى قضاء الله تعالى وقدره حكى عنهم في هذه الآية نوعا آخر - [02:48:01](#)

ومن انواع الجهالة والضلالة. وهو انهم لم يميزوا بين المعجزات وبين السحر وجعلوا جملة الآية. جملة الايات مثل انقلاب العصا حية من باب منهم وقالوا لموسى انا لا نقبل شيئا منها البتة - [02:48:22](#)

وقالوا مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين اي. وقال آل فرعون لموسى مهما تجدنا يا موسى بمعجزة لتصرفنا بها عن ديننا جزمنا بانها سحر فلن نؤمن بك ولا بما جئتنا به - [02:48:37](#)

فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات يا محمد اه مش وضافه لا والضفادع اتفضل. وقف وقف. الناس احيانا بتيجي معه الفاء فاء زي واستفز. يعني كان بعض الشباب اسمع له يقول لي واستفز من استطعت. لا - [02:48:52](#)

ايوا والضفادع. تمام؟ عيدها بقى مرة أخرى والقمل والضفا والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين مناسبة الآية لما قبلها لما دارس الله تعالى بتلك الافعال العظيمة المذكورة فيما سبق استحقوا النكالة فسبب عن ذلك قوله تعالى - [02:49:16](#)

فارسلنا عليهم طوفان اي فبسبب كفرهم بعثنا عليهم الماء الكثير الذي دخل بيوتهم واغرق مزارعهم. كما قال الله تعالى عن قوم نوح فاخذهم الطوفان وهم ظالمون والجراد اي وبعثنا عليهم الجراد فاكلوا زروعهم وثمارهم. والقمل اي وبعثنا عليهم القمل وهو شيء من خلق الله. سلطه الله عليهم فعذبهم - [02:49:39](#)

به واذاه ايداء كثيرا صلى عليهم الطوفان. هم اختلفوا في معنى الطوفان. هل هذا الطوفان هو نفس آ الطوفان اللي هو فاخذه الطوفان وهم ظالمون ام ان الطوفان هو امر طاف عليهم قد يكون هو الموت وقد يكون المطر - [02:50:01](#)

فيكون ايه؟ فطاف عليها طائف من ربك. فالمهم الطوفان هذا هل هو المطر او لازم يكون نفس الاغراق يعني؟ او يكون امر اخر تمام؟ اتفضل والضفادع اي وبعثنا عليهم الضفادع فامتلت منها بيوتهم وانيتهم وابتهم اناء عظيما. والدم اي وبعثنا عليهم الدم فصار ماؤهم الذي يشربونه - [02:50:22](#)

واستعملوه عودا ماء آيات مفصلات اي وبعثنا على قوم فرعون هذه العقوبات التي جعلناها علامات تدل بوضوح على صحة نبوة موسى عليه السلام وفصلنا كل عقوبة عن العقوبة الاخرى فكان بعضها يأتي في اثر بعض - [02:50:44](#)

كما قال تعالى والدم الدم طبعاً اختلف في الدم ان هم هل كانوا كلما ارادوا ان يشربوا صار الماء دماً؟ او اصابهم رعا ف ان هو يعني اصابهم رعا ف آ وطبعاً مفصلات يعني معناها ان تأتي آية ثم تأتي آية اخرى وان ليس كل هذا في وقت واحد - [02:51:02](#)

اتفضل اكمل كما قال تعالى وما نؤيهم من آيات الله اكبر من اختها. فاستكبروا اي فتكبر آل فرعون تكبرا شديدا عن الايمان بالله عز وجل رسوله موسى عليه الصلاة والسلام مع رؤيته لتلك الايات العظيمة الدالة على صدقه وصحة رسالته. كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقن ثاء - [02:51:22](#)

انفسهم ظلما وعلوا فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وكانوا قوما مجرمين اي وكانوا من قبل استكفاهم قوما يصرون على معصية الله سبحانه. كما قال تعالى وقالوا يا ايها الساحر ادعو لنا ربكم - [02:51:44](#)

فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم يمكنون تمام اللي بعدها اتفضل. هو كان المفروض يعني يأتي بكل هذا ما يحتاجش ان هو يقسمه هكذا لان يعني القصة لم تنتهي. طيب ولما - [02:52:00](#)

عليهم اي ولما نزل بال فرعون العذاب عقوبة بعد اخرى كما قال تعالى اقرأ الآية ولما وقع عليهم ولما وقع عليهم ايوه لما نزل بال فرعون العذاب عقوبة بعد اخرى كما قال تعالى وما نريهم من آية الا هي اكبر من واخذناهم من عذاب لعلهم - [02:52:21](#)

قالوا يا موسى ادعوا لنا ربك بما عهد عندك اي فزعوا الى موسى قائلين يا موسى ادع لنا ربك الرج اختلف فيه هل هو هذا هذا المذكور اللي هو الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم؟ هل هذا هو الرجس؟ واختصر يعني اجملت كل - [02:52:48](#)

كل هذه المصائب او السيئات في كلمة الرجل لو ان المراد بالرجس هو الطاعون واضح؟ يعني هل هو امر جديد ام هو تفسير لما فات فاهم؟ اتفضل. قد يكون هذا وقد يكون هذا. الله اعلم. اتفضلي - [02:53:09](#)

ادعو لنا ربك بالذي اوصاك ان تدعوه به. ليكف عنا هذا العذاب. كما قال تعالى واخذناهم بالعذاب لعلمهم يا ايها الساحر ادعو لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون لقينا كشفت عنا لك اي نقسم لك يا موسى لان رفعت عنا هذا العذاب بدعائك ربك لن يصدقنك ولنؤمنن بما جئت به - [02:53:28](#)

ولنرسلن معك بني اسرائيل اي ولنخلين بني اسرائيل كما طلبت يا موسى فنتركهم معك وتذهب بهم حيث تشاء. كما قال تعالى حاكي حاكي قول موسى عليه الصلاة والسلام قد جئتمكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل - [02:53:56](#)
وقال موسى ان ادوا الي عباد الله اني لكم رسول امين. وقال عز وجل فاتياه فقولوا ان رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل قائل ولا تعذبهم فلما كشفنا عنهم يعني في رأي والله اعلم ان هذا هو ما وجدنا لاكثرهم من عهد. ان هذا يدخل في انهم آآ عاهدوا ان يؤمنوا وان - [02:54:14](#)

معه بني اسرائيل ولكن مع ذلك لما كشف الله عنهم الرجس آآ الى اجل هم بالغوه اذا هم يمكنون اتفضل اكمل فلما كشفنا عنهم الرجس الى اجلهم بالغوه اذا هم ينفقون - [02:54:39](#)
اي فلما رفع الله عن قوم فرعون وعذابا وامهلهم الى الوقت الذي قدره لهلاكهم اذا بهم ينقضون عهودهم فلم يؤمنوا ولم يرسلوا بني اسرائيل مع موسى عليه السلام الصلاة والسلام كما قال تعالى وقالوا يا ايها الساحر ادعوا لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا - [02:54:54](#)

لا اه في تعليق جميل جدا للطاهر بن عاشور بيقول وعدهم بالايمان لموسى وعد بالايمان بانه صادق في انه من رب من رب بني اسرائيل ليخرجهم من ارض مصر. وليس وعدا باتباع الدين الذي جاء به موسى عليه السلام. لانهم مكذبون به - [02:55:14](#)
في ذلك والزعمون انه ساحر يريد اخراج الناس من ارضهم ولذلك جاء فعل الايمان متعلقا بموسى لا بسم الله. ان هم قالوا لنؤمنن لك وقد جاء هذا الوعد على حسب ظنهم ان الرب الذي يدعوا اليه موسى هو رب خاص خاص به. وبقومه كما دل عليه قوله ادع لنا ربك قوله - [02:55:34](#)

يعني ادعو لنا ربك بما عهد عندك وقد وضحوا مرادهم بقولهم ولنرسلن معك بني اسرائيل. وهذا تعليق جيد. يعني ممكن يكون فعلا قصد هؤلاء انهم قالوا وان حصل هذا يعني لو حصل آآ هذا آآ نحن آآ سنؤمن لك بمعنى ان احنا سنعطيك ما تريد. او نؤمن بان لك ربا خاصا - [02:55:54](#)

آآ وسنحقق لك ما تطلب. ولكن الاحتمال الاخر لنؤمنن لك يعني ان احنا نتبعك يعني ممكن كلمة نؤمن لك يعني نتبعك كما قال كما قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. قال بني اسرائيل. فهذا القول محتمل وهذا محتمل. يعني - [02:56:19](#)
يحتمل انهم علقوا اه ايمانهم بموسى واتباعهم له على اه ان يكشف عنهم الرجس او يكون المراد اننا سنؤمن ان لك ربا وسنحقق لك ما تريد من ارسال بني اسرائيل. محتمل هذا ومحتمل هذا. والله اعلم. اتفضل اكمل. شيخنا احسن الله اليكم لو تأذن ان يكمل آآ - [02:56:38](#)

بارك الله فيك. جزاك الله خير يا محمد ما شاء الله عليك. الله يفتح عليك يا حبيبي. انا فتحت التاج اهو اتفضل يا تاج السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [02:57:00](#)
وصلنا الى فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم. اتفضل مواطنين مناسبة الاية لما قبلها لما اخبر الله تعالى عن اهلاكه فرعون عطف عليه ما صنع ببني اسرائيل تصديقا لقول موسى عليه السلام عسى ربكم ان - [02:57:15](#)

يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فكان كما كان كما ترجى فاغرق اعداءهم في اليم واستخلف بني اسرائيل في الارض فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم. اي فلما نقضوا العهود واصروا على الكفر انتقمنا منهم بان اغرقناهم جميعا في البحر - [02:57:35](#)
كما قال تعالى واوحينا الى موسى ان اسري بعبادي انكم متبعون. فارسل فرعون فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشردمة قليلون. وانهم لنا لغائضون. وانا لجمع حاذرون. فلما الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. فاوحينا اليه - [02:57:52](#)

يا موسى ان اضرب بعصاك البحر فانسلق فكان كل فرق كالصود العظيم. وازلفنا ثم الاخرين في هذه الايات الايات دي مختصرة يعني محذوف منها. نبهوا يا شباب لان وانا لجميع حاذرون. لسه فيه بعدها. آآ فاخرجناهم من جنات وعيون - [02:58:22](#) وكنوز ومقام كريم. كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين. فلما تراءى الجمعان فانت نبه ان كلمة وانا لجميع حاذرون. آآ يعني حذف بعدها آآ اربع ايات اخرجناهم من جنات وعيون الاية الاولى وكنوز ومقام كريم. كذلك ورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين - [02:58:42](#)

انبهه على ذلك ان في هنا ايات احسن الله اليكم موسى ومن معه اجمعين. ثم اغرقنا الاخرين. ان في دارك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وقال سبحانه لانهم كذبوا باياتنا اي اغرقنا فرعون وقومه بسبب تكذيبهم باياتنا. وكانوا عنها غافلين. اي وكانوا معرضون الايات التي كذبوا - [02:59:04](#)

هل كذبوا بالتوراة؟ التوراة لم تكن نزلت اصلا وانما كذبوا بتلك الايات التي آآ ارسل بها موسى والايات التي آآ ابتلوا بها وكانوا عن هذه الايات غافلين المراد بالايات هنا التوراة لم تكن التوراة نزلت اصلا. اتفضل اكمل. وكانوا عنها غافلين اي وكانوا معرضين عن اياتنا الدالة على صدق موسى عليه الصلاة والسلام - [02:59:36](#)

فلم يتفكروا فيها ولم يعتبروا بها الغفلة هي الغفلة هنا بمعنى انهم لم يتذكروا بها ولم يتفكروا فيها. لكن الاعراب امر اخر يعني الاعراض قريب من الغفلة. الاعراض ان هو يعني آآ يعرض عنها بمعنى ان هو لا يتعرض لها - [03:00:00](#)

لكن اه ان هو يغفل عنها ان هي تنزل به. لكنه لا يعتبر بها ولا يتذكر بها. فكأن الغفلة عكسها التذكر اتفضل اكمل قال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسراء - [03:00:20](#) ودمرنا ما كان يسمع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون اه وملكنا بني اسرائيل الذين كان فرعون وقومه يقهرونهم ويستعبدونهم ويذبحون ابناءهم ويستحيون نسائهم ملكناهم جميع جهات شرق في ارض الشام وجهات غربها - [03:00:40](#)

التي باركنا فيها اي الارض التي جعلنا فيها الخير ثابتا مستمرا وكثيرا. فاخرجنا لهم منها الزروع والثمار والعيون والانهار. ونحو ذلك ونحو ذلك من خيرات الارض القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ده اختلف فيها. الارض هي الشام او هي الشام ومصر - [03:00:59](#)

يعني بعضهم قال الشام ومصر واضح آآ لكن القول الاكثر اللي هو اللي هو الشام اتفضل اكمل وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا اي وقد وفى ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم بما وعد به بني اسرائيل من اهلاك - [03:01:18](#) في عدوهم وتمكينهم في الارض وذلك بسبب صبرهم على اذى فرعون وقومه كما قال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الارض ونري - [03:01:38](#)

ونولي فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وقال سبحانه قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يوتها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظركم - [03:01:54](#)

كيف تعملون ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه اي واهلكنا وخربنا خرابا شديدا ما كان يشيده فرعون وقومه من العمارات وبينونه من المزارع وما كانوا يعيشون اي وخربنا ايضا ما كان يبنيه ويرفعه فرعون وقومه من المباني والقصور. كما قال تعالى وقال فرعون يا هامان ابني لي وقال فرعون - [03:02:19](#)

يا هامان ابن لي فرحا لعلني ابلغ لابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. وكذلك تزين لفرعون سوء عمله وصدده. وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب - [03:02:42](#)

آآ يعني في في فائدة آآ جيدة هنا ان الله سبحانه وتعالى قال واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض هو لم هنا يعني لم يعرفهم لم يقل واورثنا بني اسرائيل وانما ذكرهم بما كانوا عليه وبما الوا اليه ليبين صدق وعده تبارك وتعالى - [03:03:03](#) تستحضر آآ انهم كانوا قبل هذا التمكين كانوا في استضعاف. وذكر بما صبروا يبين ان ذلك عاقبة الصبر آآ طيب يعني احنا ممكن ناخذ

كمان آآ مسلا عشر دقائق وبعدين نقف ان شاء الله. اتفضل. تجاوزنا - [03:03:23](#)

وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الها انما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء ما هم فيه وباطل - [03:03:42](#)

ما كانوا يعملون. قال غير الله يبيغكم الها وهو فضلكم على العالمين. واذا انجيتم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب. يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم - [03:04:05](#)

تفسير الايات وجاوزنا ببني اسرائيل البحر حتى اتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. مناسبة الاية لما - [03:04:32](#)

قبلها لما بين الله تعالى انواع نعمه على بني اسرائيل باهلاك عدوهم اتبع بالنعمة العظمى من اراءتهم هذه الاية العظيمة. وقطعهم البحر مع سلامتهم فقال تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر اي وقطعنا ببني اسرائيل البحر فتخطوه بعد ان اغرقنا عدوهم فرعون وقومه -

[03:04:43](#)

ورأوا من ايات الله ما رأوا. فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم اي فمر بنو اسرائيل على مشركين ملازمين اصناما لهم. يعبدونها من دون الله سبحانه قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. اي قال بنو اسرائيل لنبيهم موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى اصنع لنا صاما نتخذه الها كمال هؤلاء - [03:05:03](#)

للقوم اصنام يعبدونها عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات اناط يعلقون عليها - [03:05:25](#)

يا اسلحتهم. فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات اناط كما لهم ذات اناط. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال ام موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. والذي نفسي بيده لتركن سنة من كان قبلكم - [03:05:37](#)

قال انكم قوم تجهلون آآ اي قال موسى عليه الصلاة والسلام لقومه انكم قوما تجهلون عظمة عظمة الله ووجوب افراده بالعبادة وحده لا شريك له ثم اعلمهم موسى بفساد حال اولئك القوم ليزول ما استحسنوه من حالهم. قوله تجهلون ليس المراد عدم العلم فقط وانما المراد هو التعدي - [03:05:55](#)

انهم ان الجهل هنا بمعنى التعدي كما في الشعر الا لا يجهلان احد علينا فنجعل فوق جهل الجاهلين وكما في الدعاء اعوذ بك ان فلو يجهل علي فالجهل في بعض في كثير من السياقات هو بمعنى التعدي - [03:06:19](#)

وليس بمعنى عدم العلم يعني فهم هنا كانوا كانوا معتدين لانهم آآ ارادوا الها غير ربهم تبارك وتعالى اتفضل اكمل. وطبعا هذا يدل على ان موسى لم يعني كان ارسل لبني اسرائيل خاصة - [03:06:35](#)

حتى في قصة الخضر لما قالوا موسى بني اسرائيل هو هنا مر على قوم يعكفون على اصنام لهم ولم يكن مبعوثا او مرسلًا لهم اتفضل اكمل ان هؤلاء ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. مناسبة الاية لما قبلها. لما استفيد من كلامه السابق لهم لما استفيد من كلامه السابق لهم غاية - [03:06:51](#)

الانكار عليهم ذكر هنا ما علل به هذا الانكار. وايضا بعد ان ذكرهم بسوء حالهم من جهلهم وسفاهة انفسهم. بين لهم فساد ما طلبوه في نفسه ان تستعد عقولهم لفهمه واستبانة قبحه. فقال ان هؤلاء متبر ما هم فيه. فان هؤلاء المشركين سيدمر الله تعالى تلك الاصنام التي يعبدونها - [03:07:11](#)

اويهلك ما هم فيه من الشرك ويعذبهم؟ كما قال تعالى اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النروح بط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا عملون وباطل ما كانوا يعملون اي وزائد ما كانوا يعملونه من عبادة الاصنام فلن ينتفعوا بها. كما قال تعالى والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم - [03:07:31](#)

انفسهم ينصرون. وقال سبحانه والذين تدعون من دونه ما يملكون من قسمير. ان تدعوه ان تدعوه لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك ولا ينبئك مثل خبير - [03:07:52](#)

وقال عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. ولا غيث. وقال تعالى ولا غير الله ابجيكم الها وهو فضلكم على العالمين مناسبة الآية لما قبلها لما بين ان هذه الاصنام التي مروا عليها لا تصلح لان تعبد. كان ذلك غير كاف لهم لما تقرر من جهلهم -
03:08:10

وربما ظنوا ان غيرها مما سوى الله تجوز عبادته. فانكر ان يتأله غيره تعالى وحصر الامر فيه. قال اغير الله ابجيكم الها؟ اي قال موسى عليه عليه الصلاة والسلام منكرنا على قومه ومتعجبا من طلبهم. اطلب لكم الها غير الله العظيم المعبود بحق الكامل في ذاته وصفاته وافعاله -
03:08:32

وهو فضلكم على العالمين اي فاطلب لكم معبودا لا ينفعكم ولا يضركم. وتتركون عبادة الله تعالى والحال انه هو الذي فضلكم على على فمن زمانكم وامم عصركم. نعم خلينا نقرأ التعليق الطاهر بن عاشور كده. هو ظاهر صوغ الكلام -
03:08:51 سلام عليكم. موجود عندك تمام وظاهر صوغ الكلام على هذا الاسلوب ان تفضيلهم على العالمين كان معلوما عندهم لان ذلك هو المناسب ويحتمل انه اراد اعلامهم بذلك. وانه امر محقق. وتفضيلهم عليهم بانهم ذرية ذرية رسول وانبياء. وبان منهم -
03:09:12 رسلا وانبياء وبان الله هداهم الى التوحيد والخلاص من دين فرعون بعد ان تخبطوا فيه. وبانه جعلهم احرارا بعد ان كانوا عبيدا. وساقهم الى امتلاك ارض مباركة وايدهم بنصره واياته. وبعث فيهم رسولا ليقم لهم الشريعة. وهذه الفضائل لم تجتمع لم تجتمع لامة غيرهم -
03:09:34

يومئذ. ايوة. يبقى كلمة تفضلكم على العالمين ما معناها؟ معناها ان الله اختصهم بامور لم يخص غيرهم بها ممن كانوا آ قبلهم ان الله سبحانه وتعالى اولا هم من ذرية انبياء وذرية آ -
03:09:54

ذرية رسول اللي هو آ يعقوب. تمام؟ والامر الثاني ارسل فيهم انبياء ورسلا وان الله هداهم للتوحيد وكذا وكذا فكل فكلمة فضلك بمعناها ان الله اختصكم بامور وليس معنى ذلك ان كل واحد منهم كان مفضلا على غيره لان من هؤلاء من كفر. وبالعكس هذا الخطاب هو هو آ يعني مقدم لمن كانوا يجهلون -
03:10:10

كما قالوا اجعل لنا الها. فكأن معنى التفضيل على العالمين ان الله اختصهم بامور لم يقصص غيرهم بها اه وذكر الشنقيطي كمان من ان من تفضيله لكم انه اهلك عدوكم وانجاكم وانقذكم من هذا الطاغية. اه وهم في ذلك الوقت جميع الناس -
03:10:33 اه كفره وهم اه عندهم ايمان فهم احسن الموجودين. يعني عايز يقول هم يعني ايه زي ما احنا بنقول كده ان هذا اصح حديث في الباب. ليس معناه انه صحيح وانما هو اصح ما هو موجود -
03:10:52

اتفضل اكمل واذا نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناكم ويستحيون نساءكم وفي داركم بلاء من ربكم عظيم. مناسبة الآية فيما قبلها ان الله تعالى يبين انه هو الذي انعم عليهم بهذه النعمة العظيمة. فكيف يليق فكيف يليق بهم الاشتغال بعبادة غيره تعالى؟ واذا نجيناكم من -
03:11:06

ال فرعون القراءات ذات الاثر في التفسير في قوله تعالى انجيناكم قراءتان. قراءة انجاكم على انها من اخبار موسى عليه السلام عن سبحانه وتعالى بنون التعظيم قراءة انجيناكم على انها من اخبار الله تعالى عن نفسه -
03:11:28

واذ انجيناكم من ال فرعون اي قال الله مذكرا بني اسرائيل نعمته العظيمة عليهم واذكروا حين انجيناكم من فرعون وقومه. كما قال تعالى واذا جيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناكم ويستحيون نساءكم. وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم -
03:11:45

يسومونكم سوء العذاب اي كانوا يذيقونكم يا بني اسرائيل ويكلفونكم اقبح العذاب وافظاعه. ثم بين الله تعالى العذاب الذي كانوا يسامون سوء اه سوءه فقط قال يقتلون ابناؤكم اي يكترون من قتل ابنائكم الذكور. ويستحيون نساءكم اي ويبقون اناثكم احياء. ليقمن بخدمتهم -
03:12:05

على اعراضهم وفي داركم بلاء من ربكم عظيم. اي وفي صوم ال فرعون لكم سوء العذاب محنة واختبار من الله لكم عظيم. وقيل وفي انجائنا لكم من عذاب ال فرعون نعمة من الله لكم عظيمة -
03:12:25

نعم. طيب في عندنا تعليق في عندنا تعليق اللي هو صفحة خمسمية وتسعة آآ التعليق الثاني اللي هو ذهب ابن جرير وابن عاشور الى ان المخاطبين بذلك هم اليهود الذين كانوا في زمن محمد صلى الله عليه وسلم - [03:12:44](#)

آآ والمراد اسلافهم الذين كانوا مع موسى عليه عليه السلام. اي واذكروا اذ انجينا اسلافكم ورجح ابن عطية ان هذه الاية خاطب بها موسى عليه السلام من حضره من بني اسرائيل - [03:13:02](#)

يعني هم مختلفون في هذه الاية اللي هي واذ انجيناكم هذه لان طبعنا عندنا في سورة البقرة واضح ان الخطاب فيها له يهود اليهود الذين كانوا بين ظهراني مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هم بنو قريظة بنو قينقاع وبنو النضير - [03:13:17](#)

آآ لكن هنا آآ يعني في احتمال يكون هذا خطاب من موسى لقومه لانه تنتم الكلام. فالمهم ان فيها خلاف قال يسمونكم سوء العذاب. قال حال من ال فرعون يحصل بها بيان ما وقع الانجاء منه. هو العذاب الشديد الذي كان الاسرائيليون يلاقونه - [03:13:34](#)

من معاملة القبط لهم اه السيد طيب آآ اظن ان احنا ممكن نقف هنا لان آآ يعني هذه الايات لابد ان احنا نكمل هذا المقطع. الان احنا خدنا ثلاث ساعات وربيع - [03:13:56](#)

يعني ممكن نكتفي بهذا القدر وان شاء الله آآ مش عارف بعد العصر آآ لو محمد نور وآآ وتاج موجودين او ممكن يكون معنا كمان ونام في الحالة دي يكون رجع من الشغل - [03:14:13](#)

فممكن ناخذ ان شاء الله يعني ساعة ونصف. بحيث ان احنا يتبقى لنا ان شاء الله غدا. ونهني الصورة المباركة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما فيها من العلم والعمل - [03:14:28](#)

جزاكم الله خيرا يا ام محمد وتاج. وتقبل الله منا ومنكم وجزى الله خيرا الجميع من الحضور للرجال والنساء ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لنوره. والحمد لله ان الله سبحانه وتعالى يجعل من اوقاتنا ما نقضيه مع كتابه نتلوه ونتدبره ونحاول ان نستخلص - [03:14:39](#)

ما فيه من العلم والعمل وهذا والله يعني فضل عظيم جدا ان الله سبحانه وتعالى يجعل آآ اوقاتنا تمضي في هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما بقي من اعمالنا في هذا او فيما يرضيه عموما - [03:14:57](#)

وندعو لاخواننا في فلسطين وفي سوريا وفي كل مكان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل السكينة على قلوبهم وان يثبتهم وان يصرف عنهم كيد آآ عدوه وعدونا. وان يثبت من جاهد في سبيله وان ينصرهم وان يهيئ لهم من امرهم رشدا - [03:15:11](#)

ربنا افرغ علينا صبرا وتوفانا مسلمين. وجزاكم الله خيرا جميعا. وندعوا ايضا لجميع هذا الكتاب وكتاب التفسير المحرم آآ لا تنسوا بالدعاء كل من آآ انتفعتم منه بشيء او علمكم شيئا او قرأتم له كتابا او مقالا افادكم - [03:15:29](#)

الله تبارك وتعالى قال ولا تنسوا الفضل بينكم فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ذاكرين شاكرين وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [03:15:45](#)